

مولد البشير النذير

للقطب الكبير والعالم المنير
أبى البركات سيدى أحمد الدردير
رضي الله عنه

ويليه
نظم نور الصفا
فى
مولد ومعراج المصطفى

صلى الله عليه وآله وسلم
للشيخ على محمد الطنطاوى



مطبعة الطيب

القاهرة - سيدنا الحسين

ت: ٥٩٠٨٨٤٤ - ٠١٠/١٤٠٠٧٤٦

مولد البشير النذير

للقطب الكبير والعالم المنير
أبى البركات سيدى أحمد الدردير
رضي الله عنه

ويليه
نظم نور الصفا
فى
مولد ومعراج المصطفى
صلى الله عليه وآله وسلم

للشيخ على محمد الطنطاوى

إله العرش صل على محمد بتسليم على طه محمد
كذا آل وأصحاب كرام بهم نرجوا الشفاعة من محمد



مطبعة الطيب

القاهرة - سيدنا الحسين

ت. ٥٩٠٨٨٤٤ - ١٠/١٤٠٠٧٤٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام الأنبياء
والرسل الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق، من جعله الله نوراً
يهدى به من ساروا في ظلمات الجهالة وروحاً أعظم يحيى به
أرواحاً وقلوباً ماتت في غياهب الضلالة فهو روح الأرواح
عليه السلام، وإن شئت قلت محيي الأرواح بإذن ربه والأخذ
بحجزها ومنقذها من مهاوى التلف ومتاهات السُّبُل ومرشدها
وهاديها إلى صراط الله المستقيم، وعلى آله وأصحابه وأحبابه
إلى يوم الدين.

وبعد ، ، ،

فيسر مطبعة الطيب أن تنال شرف إصدار كتاب (مولد
البشير النذير) للإمام القطب الشهير سيدى أبى البركات أحمد الدردير
رضي الله عنه، ومعه قصيدة (نور الصفا في مولد ومعراج المصطفى
عليه السلام) للشيخ على محمد الطنطاوى، محبة لصاحب الذكرى
وقياماً بجزء ضئيل من واجبها ووفاء ببعض حقه عليه السلام آملي أن
يحوز عملنا المتواضع رضاه سبحانه وأن نكون ضمن من تنالهم
شفاعته العامة والخاصة وأن ينال قارئه خيرى الدنيا والآخرة بسر
صاحب الذكرى العطرة صلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا
محمد النور وآله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله.

مطبعة الطيب

ربيع الأول ١٤٢٧ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي زين سماء الاذكار بالصلاة على النبي المختار. واطلع من
سنا أنوارها مطلع الشموس والاقمار. وجعلها وسيلة معينة لقضاء الاوطار وحو
الذنوب والاوزار. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد القهار. رب
السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار. وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا
عبده ورسوله كنز الادخار صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة التسكرار
تدوم بدوام الليل والنهار. والعشى والابكار. وسلم تسليما كثيرا. (أما بعد)
لما كانت الصلاة على النبي الاكرم. والرسول الاعظم. صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم من أشرف التبريات. وأفضل الأعمال الصالحات. وأرجى في قبول الحسنات
من رب الارض والسموات استخرنا الله تعالى بأن نقوم بطبع هذا المولد المبارك
رجاء غفر الذنوب وستر العيوب إنه رؤوف رحيم وذلك لحسبة لله ونسأل الله
تعالى أن ينفع به كل مؤمن عاملا بسنة الله ورسوله مراقبا لله في جميع أوقاته وهذا
هو الحصن المتين. وافقد وافق هذا الطبع في شهر صفر الخير سنة ١٣٧٢ سنة الفتح
والخير بالعهد الجديد الذي جاء ماحيا السكل فساد مجدا لكل خير في الدين والدنيا
وفقنا الله جميعا لخير الدنيا والآخرة إنه بكل شيء عليم وعلى كل شيء حفيظ
(ملحوظة) من الأدب عند قراءة المولد الشريف أن يكون القارئ على وضوء
إن كان وحده أو جماعة وقبل الشروع في القراءة يستغفرون الله تعالى وذلك بمثابة
تطهير القلب واللسان لأجل حصول التجلي من الله ورسوله على القارئ كما أن كل
أنواع العبادات والله كريم لا يرد سائله ولا يخب قاصده وهو عز من عباده به
ومن خصائص هذا المولد المبارك أن قراءته نافعة لكل مهم كيف لا وأن مؤلفه
أبو البركات سيدنا أحمد الدردير رضي الله عنه وعنايه وعن جميع المؤمنين

قائدة من قال (صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم) فتح على نفسه سبعين باباً من
 أبواب الرحمة. وبإسماعادة من رزاه الله محبته صلى الله عليه وسلم. ويجب القيام
 عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم ويأثم المختلِف عن القيام إلا لأمذر ويقول
 (صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم) بغير عدد. عن أوس بن أوس رضى الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن من أفضل أئمةكم وم
 الجماعة وأكثر وأعلى من الصلاة فيه نبي. صلاكم مدروضة على قالوا يا رسول الله
 كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرميت؟ قال يقول بليت قال إراد الله حرم على الأرض
 أن تأكل أجساد الأنبياء. رواه أبو داود بإسناد صحيح. وعن أبي هريرة رضى الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رغم أنف رجل ذكرت
 عنده فلم يصل على رواء الترمذى وقال حديث حسن راحى عفو القري
 صادق محمد العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ الْوَاسِعِ الْكَرِيمِ وَالْجُودِ الْمُنَزَّهِ عَنِ
 الْوَالِدِ وَالْمَوْلُودِ الَّذِي بَعَثَ فِيْنَا نَبِيَّ وَحَبِيْبَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ فَأَظْهَرَ بِهِ دِيْنَهُ الْقَوِيْمَ
 وَهَدَى بِهِ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ وَخَصَّ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى وَالْمَقَامِ
 الْأَسْنَى وَأَخَذَ عَلَى أَنْبِيَائِهِ الْمَوَاتِيْقِ وَالْعَهْدِ لَنَنْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
 مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ حَتَّى يَبْلُغَ رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ

فَلَمَّا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ قَالَ أَشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى
 أَنَّهُ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ ۝ وَاشْرَفُ رُسُلِ اللَّهِ ۝ مَنْ أَحْبَبَهُ أَحْبَبَهُ اللَّهُ ۝ وَمَنْ
 عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ۝ قَالَ تَعَالَى (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
 يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَالْمُصَلَّى عَلَى
 حَبِيبِي ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ حَبِيبًا لِلْحَبِيبِ ۝ فَلْيَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى
 الْحَبِيبِ) وَيَكْفِي الْعَاقِلُ اللَّيْبُ ۝ وَالْحَاضِقُ النَّجِيبُ ۝ فِي بَيَانِ عَظَمِ
 هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ۝ وَيَبَيِّنُ قَدْرَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ ۝ قَوْلُ اللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
 عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا) وَلَقَدْ أَحْسَنَ مِنْ قَالَ شِعْرًا

فَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ أَعْظَمُ كَأَنَّ ۝ وَأَنْتَ لِكُلِّ الْخَلْقِ بِالْحَقِّ مَرْسَلُ
 عَلَيْكَ مَدَارُ الْخَلْقِ إِذَا أَنْتَ قَطْبُهُ ۝ وَأَنْتَ مَارُ الْحَقِّ تَعْلُو وَتَعْدُلُ
 فَوَادُكَ بَيْتُ اللَّهِ دَارُ عُلُومِهِ ۝ وَبَابُ عَلَيْهِ مِنْهُ لِلْحَقِّ يَدْخُلُ
 يَنْبَيعُ عِلْمِ اللَّهِ مِنْهُ تَفَجَّرَتْ ۝ فِي كُلِّ حَيٍّ مِنْهُ اللَّهُ مِنْهُلُ
 مَنَحَتْ بِفَيْضِ الْفَضْلِ كُلِّ مُفَضَّلٍ ۝ فَكُلُّ لَهُ فَضْلٌ بِهِ مِنْكَ بِفَضْلٍ
 نَظَّمَتْ تَنَارَ الْأَنْبِيَاءِ فَتَأْجُهُمْ ۝ لَدَيْكَ بِأَنْوَاعِ الْكَمَالِ يُكَمِّلُ

فَيَأْمَدَةُ الْإِمْدَادُ نُقْطَةً خَطُّهُ . وَيَاذَرُوهَ الْإِطْلَاقَ إِذْ يَتَسَلَّسِلُ
 مُحَالٌ يَحُولُ الْقَلْبُ عَنْكَ وَإِنِّي . وَحَقِّكَ لَا أَسْأَلُ وَلَا أَسْأَلُ
 عَلَيْكَ صَلَاةَ اللَّهِ مِنْهُ تَوَاصَلْتُ . صَلَاةَ اتِّصَالٍ عَنْكَ لَا تَتَنَصَّلُ
 وَلَمَّا كَانَ أَفْضَلَ خَلَقَ اللَّهُ كَأَنَّ أَوَّلَ خَلْقِ اللَّهِ وَآخِرَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ
 رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ :
 قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَأَى أَنْتَ وَأُمِّي ، أَخْبَرَنِي عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى قَبْلَ الْأَشْيَاءِ ؟ قَالَ : يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ نُورَ نَبِيِّكَ
 مِنْ نُورِهِ فَجَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ يَدُورُ بِالْقُدْرَةِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي
 ذَلِكَ الْوَقْتُ لَوْحٌ وَلَا قَلَمٌ وَلَا جَنَّةٌ وَلَا نَارٌ وَلَا مَلَكٌ وَلَا سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ
 وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ وَلَا جَنٌّ وَلَا إِنْسٌ . فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ
 الْخَلْقَ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءَ نَخَلَقَ مِنَ الْأَوَّلِ الْقَلَمَ ، وَمِنَ الثَّانِي
 اللَّوْحَ ، وَمِنَ الثَّالِثِ الْعَرْشَ . ثُمَّ قَسَمَ الرَّابِعَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءَ نَخَلَقَ مِنَ
 الْأَوَّلِ نُورَ أَبْصَارِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمِنَ الثَّانِي نُورَ قُلُوبِهِمْ وَهِيَ الْمَعْرِفَةُ بِاللَّهِ
 تَعَالَى ، وَمِنَ الثَّالِثِ نُورَ أَنْسِهِمْ وَهُوَ النُّوحُيْدُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ) وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ

نُورًا بَيْنَ يَدَي رَبِّي قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ عَامٍ ۖ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ ؟ قَالَ :
 وَآدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ ۖ وَاخْتَلَفُوا فِي أَوَّلِ
 الْمَخْلُوقَاتِ بَعْدَ النُّورِ الْمُحَمَّدِيُّ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ الْمَاءُ ۖ ثُمَّ الْعَرْشُ ۖ ثُمَّ لَمَّا
 خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ طِينٍ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ جَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِي ظَهْرِهِ
 فَكَانَ يَلْعَقُ فِي جَبِينِهِ فَيَغْلِبُ عَلَى سَائِرِ نُورِهِ

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : مَكَثَتِ الرُّوحُ فِي رَأْسِ آدَمَ مِائَةَ عَامٍ ، وَفِي
 صَدْرِهِ مِائَةَ عَامٍ ، وَفِي سَاقِيهِ وَقَدَمَيْهِ مِائَةَ عَامٍ ، ثُمَّ عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَسْمَاءَ
 جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ ، ثُمَّ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَهُ سَجُودَ تَحِيَّةٍ وَتَعْظِيمٍ لَا
 سَجُودَ عِبَادَةٍ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ فَاسْتَكْبَرَ وَأَبَى فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَصَى
 اللَّهَ وَأَوَّلَ حَاسِدٍ لِمَنْ فَضَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى : فَطَرَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَعَنَهُ وَاهْبَطَهُ
 مِنَ الْجَنَّةِ مَذْمُومًا مَخْذُولًا ۖ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى زَوْجَتَهُ مِنْ ضَلْعٍ مِنْ
 أَضْلَاعِهِ الْيُسْرَى وَهُوَ نَائِمٌ وَلَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ وَرَأَاهَا سَكَنَ
 إِلَيْهَا وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا آدَمُ قَالَ وَلَمْ يَخْلُقْهُ اللَّهُ لِي
 فَقَالُوا حَتَّى تُوَدَّى مَهْرَهَا : قَالَ وَمَا مَهْرُهَا قَالُوا إِنَّ نُصْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هُوَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ لَمَّا رَأَى الْقُرْبَ مِنْهَا طَلَبَتْ
 مِنْهُ الْمَهْرَ قَالَ يَا رَبِّ وَمَاذَا أَعْطَيْهَا فَقَالَ يَا آدَمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 عَشْرِينَ مَرَّةً فَفَعَلَ وَأَبَاحَ اللَّهُ لَهُمَا زَمِيمَ الْجَنَّةِ إِلَّا شَجَرَةَ الْخَنْطَةِ فَتَهَاُمَا
 عَنْ الْأَكْلِ مِنْهَا فَتَجَبَّلَ إِبْلِيسُ حَتَّى دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَتَى إِلَيْهِمَا وَوَقَفَ وَنَاحَ
 نِيَا حَةً أَحْزَنَتْهُمَا فَقَالَ لَهُ مَا يَبْكِيكَ ؟ فَقَالَ أَبْكِي عَلَيْكُمَا تَمُوتَانِ وَتَفْقَدَانِ
 النَّعِيمَ الْمُقِيمَ إِلَّا أَذُلَّكُمَا عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٌ لِي بَلْبَى ؟ فَكُلَا مِنْ هَذِهِ
 الشَّجَرَةِ فَإِنَّهَا شَجَرَةُ الْخُلْدِ ، وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ، فَلَمَّا
 أَغْوَاهُمَا وَأَكَلَا مِنْهَا وَظَنَّا أَنَّ أَحَدًا لَا يَخْلُفُ بِاللَّهِ كَذِبًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 يَا آدَمُ الْمَ يَكُنْ فِيمَا ابْتَهْتَ لَكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ مَنذُوحَةً عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ؟
 قَالَ بَلَى يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَلَكِنْ ظَنَنَّا أَنَّ أَحَدًا لَا يَخْلُفُ بِكَ
 كَذِبًا فَاهْبِطْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ ه قَالَ وَهَبُ بْنُ مَسْبُوحٍ لَمَّا أَهْبَطَ آدَمُ إِلَى
 الْأَرْضِ مَكَثَ يَبْكِي ثَلَاثِمِائَةَ عَامٍ لَا يَرِقُّ لَهُ نَمْعٌ ه ثُمَّ إِنَّ حَوَاءَ وَلَدَتْ
 لِآدَمَ أَرْبَعِينَ وَلَدًا فِي عَشْرِينَ بَطْنَةً وَوَضَعَتْ شَيْئًا وَحْدَهُ ه كَرَامَةً
 لِمَنْ أَطْلَعَ اللَّهُ بِالنَّبُوءَةِ سَمْعَهُ ه وَلَمَّا تَوَفَّى آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ شَيْخٌ
 وَصِيَّهُ عَلَى أَوْلَادِهِ ه ثُمَّ إِنَّ شَيْئًا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصَى وَلَدَهُ وَصِيَّهُ آدَمَ

أَنْ لَا يَضَعَ هَذَا النُّورَ إِلَّا فِي الْمَطَهَّاتِ مِنَ النِّسَاءِ ۝ وَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ
 الْوَصِيَّةُ جَارِيَةً تَنْتَقِلُ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَرْنٍ إِلَى أَنْ وَصَلَ هَذَا النُّورُ إِلَى
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ۝ وَطَهَّرَ اللَّهُ هَذَا النَّسَبَ الشَّرِيفَ مِنْ سِفَاحِ
 الْجَاهِلِيَّةِ ۝ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا وَلَدَنِي مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ
 مَا وَلَدَنِي إِلَّا نِكَاحُ الْإِسْلَامِ) ۝ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (خَرَجْتُ
 مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرَجْ مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ وَلَدَنِي أَبِي وَأُمِّي لَمْ
 يُصْنِيْ مِنْ نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ) فَهُوَ سَلَالَةُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَنَتِيجَةُ
 الْكِرَامِ الْمُوَحِّدِينَ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمُنْتَخَبِ مِنْ خَيْرِ
 بَطْنِ الْعَرَبِ وَأَعْرَقَهَا فِي النَّسَبِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 ابْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ بْنُ كِلَابٍ بْنُ مَرَّةٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ لُؤَيٍّ
 ابْنُ غَالِبٍ بْنُ فِهْرٍ (وَهُوَ قُرَيْشٌ وَإِلَيْهِ تَنْسَبُ قُرَيْشٌ فَمَنْ كَانَ فَوْقَهُ
 فَكُنَانِي لِأَقْرَبِي) ابْنُ مَالِكٍ بْنُ الْبَضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ
 ابْنِ الْيَاسِ بْنِ مِضَرَ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ هَذَا هُوَ النَّسَبُ الْمَتَّفِقُ
 عَلَيْهِ وَمَا بَعْدَهُ لَا يَعُولُ عَلَيْهِ

وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْرَازَ هَذَا السِّرِّ الْمَخْصُونِ السَّارِي فِي الظُّهُورِ

والبطون من عالم الخفاء إلى عالم الظهور ليتم بذلك كمال الصفاء ومزيد
 السرور ه أَلْهَمَ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ بَانَ ذَهَبَ إِلَى وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ
 زُهْرَةَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ بَنِي زُهْرَةَ نَسَبًا وَشَرَفًا فَخَطَبَ مِنْهُ ابْنَتُهُ آمَنَةُ
 لَوْلَا ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ نَسَبًا وَمَوْضِعًا
 فَزَوَّجَهَا لَهُ وَبَنَى بِهَا فِي شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ فَحَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَظَهَرَ لِحَمَلِهِ عَجَائِبُ وَلَوْضَعُهُ

وَعَنْ كُتُبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُ نُودِيَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي السَّمَاءِ وَصَفَّاحَهَا
 وَالْأَرْضَ وَبَقَاعَهَا أَنَّ النُّورَ الْمَكْنُونِ الَّذِي مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَقِرُّ اللَّيْلَةَ فِي بَطْنِ آمَنَةَ فَيَأْطُو بِهَا ثُمَّ يَأْطُو بِهَا وَأَصْبَحَتْ
 أَصْنَامُ الدُّنْيَا مَكْنُوسَةً، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ فِي جَدَبٍ شَدِيدٍ، وَضِيقٍ عَظِيمٍ
 فَاخْضَرَّتِ الْأَرْضُ وَحَمَلَتِ الْأَشْجَارُ وَجَاءَهُمُ الرَّفْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 فَسُمِّيَتْ تِلْكَ السَّنَةُ الَّتِي حُمِلَ فِيهَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةُ
 الْفَتْحِ وَالْإِبْتِهَاجِ وَأَنَاهَا آتٍ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ فَقَالَ لَهَا أَنْتِ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ
 هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَتْ آمِينَ مَا شَعَرْتُ بِأَنِّي حَمَلْتُ بِهِ وَلَا وَجَدْتُ لَهُ ثَقْلًا وَلَا
 وَحْمًا كَمَا تَجِدُ النِّسَاءُ إِلَّا أَنِّي أَنْكَرْتُ حَيْضَتِي وَأَنَانِي آتٍ وَأَنَا بَيْنَ النَّوْمِ

وَالْيَقِظَةُ فَقَالَ هَلْ شَعَرْتَ بِأَنَّكَ حَمَلْتَ بِسَيِّدِ الْأَنَامِ ثُمَّ أَمَامَنِي حَتَّى إِذَا
دَنَيْتَ وَلَدَتْنِي أَنَا نِي فَقَالَ لِي قُولِي إِذْ وَضَعْتِيهِ أَعْيَدُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ
كُلِّ حَاسِدٍ ثُمَّ سَمِيَهُ مُحَمَّدًا وَرَوَى أَنَّ كُلَّ دَابَّةٍ لَفْرِيشٍ نَضَفَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ
وَقَالَتْ حَمَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبَّ الذِّكْبَةِ وَهُوَ إِمَامُ
الدُّنْيَا وَسَرَّاجُ أَهْلِهَا وَلَمْ يَبْقَ سِرٌّ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا إِلَّا أَصْبَحَ
مَنْكُوسًا وَفَرَّتْ وَحُوشُ الْمَشْرِقِ إِلَى وَحُوشِ الْمَغْرِبِ بِالْبَشَارَاتِ
وَكُنْطَلَكِ حَيْثَانُ الْبَحَارِ يُبَشِّرُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَلَهُ فِي كُلِّ شَهْرِ نِدَاءٌ فِي
الْأَرْضِ وَنِدَاءٌ فِي السَّمَاءِ أَنْ أَبْشُرُوا فَقَدْ آتَى أَنْ يَظْهَرَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيِّمُونًا مَبَارَكًا وَلَمَّا تَمَّ لَهَا مِنْ حَمْلِهَا شَهْرَانِ تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ
وَهُوَ رَاجِعٌ مِنَ الشَّامِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَافِرًا لِلتَّجَارَةِ فَمَرُّوا
بِالْمَدِينَةِ فَتَخَلَّفَ مَرِيضًا عِنْدَ أَخَوَالِهِ نَبِيَّ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ
مَرِيضًا شَهْرًا ثُمَّ تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قِيلَ لَمَّا حَضَرَتْ وَلَادَةُ أَمْنَةٍ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ افْتَحُوا أَبْوَابَ السَّمَاءِ كُلِّهَا وَأَبْوَابَ الْجَنَانِ كُلِّهَا
وَالْبَسْتُ الشَّمْسُ يَوْمَئِذٍ نُورًا عَظِيمًا وَكَانَ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ السَّنَةَ
لِسَامِ الدُّنْيَا أَنْ يَحْمِلْنَ ذُكُورًا كَرَامَةً لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَاتَ آمَنَهُ لَمَّا أَخَذَنِي الطَّلُقُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِي أَحَدٌ لِأَذْكُرْ وَلَا أَنِّي وَلِيَّ
 لَوْحِيدَةٍ فِي الْمَنْزِلِ وَعَبْدًا مُطَلَّبًا فِي طَوَافِهِ فَسَمِعْتُ وَجِبَةً عَظِيمَةً وَأَمْرًا
 عَظِيمًا هَالِكًا ثُمَّ رَأَيْتُ كَأَنَّ جَنَاحَ طَيْرٍ أَيْضٌ قَدْ مَسَحَ عَلَى فُوَادِي فَذَهَبَ
 عَنِّي الرَّعْبُ وَكُلُّ وَجَعٍ أَجَدُهُ ثُمَّ التَفَتْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَرْبَةِ بَيْضَاءٍ فَتَنَّاوَلْتُهَا
 فَأَصَابَنِي نُورٌ عَالٍ هـ ثُمَّ رَأَيْتُ نِسْوَةً كَالنَّخْلِ طَوَالًا كَأَنَّهُنَّ أَجْمَلُ بَنَاتِ
 عَبْدٍ مَنَافٍ يُحَدِّقْنَ بِي فَبَيْنَمَا أَنعَجِبُ وَأَقُولُ مَنْ أَيْنَ عَلِمَنَ بِي فَقُلْنَ لِي
 نَحْنُ أَسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَهَؤُلَاءِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ
 فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا بِدِيْبَاجٍ أَيْضٌ قَدْ مَدَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا بِعَاقِلٍ
 يَقُولُ خَذُوهُ عَنِ أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ هـ قَالَتْ وَرَأَيْتُ رَجُلًا قَدْ وَقَعُوا فِي
 الْهَوَاءِ بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ مِنْ فِضَّةٍ ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الطَّيْرِ قَدْ
 أَقْبَلَتْ حَتَّى غَطَّتْ حَجَرَتِي مَنَافِيرَهَا مِنَ الزَّمَرْدُودِ وَأَجْنَحَتُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ
 فَكَشَفَ اللَّهُ عَنِّي بَصَرِي فَرَأَيْتُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَرَأَيْتُ
 ثَلَاثَةَ أَعْلَامٍ مَضْرُوبَاتٍ عَلَمًا بِالْمَشْرِقِ وَعَلَمًا بِالْمَغْرِبِ وَعَلَمًا عَلَى ظَهْرِ
 الْكَعْبَةِ هـ فَأَخَذَنِي الْخَاصُ فَوَضَعَتْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هـ
 فَظَنَنْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ قَدْ رَفَعَ أَصْبَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ كَالْمُتَضَرِّعِ الْمُجْتَبَلِ

ثُمَّ رَأَيْتُ سَحَابَةً يَرِيضَاءَ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى ذُشِبَتْهُ فَقَبِيتُهُ عَنْي
 فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي طُوفُوا بِهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَادْخُلُوهُ
 الْبَحَارَ لِيَعْرِفُوهُ بِاسْمِهِ وَصُورَتِهِ وَنِعْمَتِهِ وَيَعْلَمُوا أَنَّهُ يُسَمَّى فِيهَا الْمَسَاحِي
 لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الشَّرْكِ إِلَّا نَحَى فِي زَمَنِهِ ثُمَّ انْجَلَتْ عَنْهُ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ
 وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ أَمَنَةَ قَالَتْ لَمَّا نَصَلَ مِنِّي خَرَجَ مَعَهُ نَوْرٌ أَضَاءَ لَهُ مَا بَيْنَ
 الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ثُمَّ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مُعْتَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ قَبْضَةً
 مِنَ التُّرَابِ وَقَبَضَهَا وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَخَرَجَ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ عِطَاءِ
 ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أَمَنَةَ قَالَتْ رَأَيْتُ لَيْلَةً وَضَعَهُ نُورًا أَضَاءَتْ
 لَهُ قُصُورَ الشَّامِ حَتَّى رَأَيْتُهَا وَخَرَجَ أَيضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
 عَنْ أُمِّهِ الشَّفَاءِ قَالَتْ : لَمَّا وَلَدَتْ أَمَنَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَعَ عَلَى يَدَيَّ فَاسْتَهَلَّ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَتْ الشَّفَاءُ
 وَأَضَاءَ لِي مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَعْضِ قُصُورِ الرُّومِ
 قَالَتْ ثُمَّ الْبَنَتُهُ وَفِي رِوَايَةٍ ثُمَّ الْبَسْتُهُ وَأَضْجَعْتُهُ فَلَمْ أَنْشِبْ أَنْ غَشِيَتْهُ
 ظِلْمَةٌ وَرَعِبَ وَقَشَعْرِيرَةٌ ثُمَّ غِيبَ عَنْي فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ أَيْنَ ذَهَبَتْ
 بِهِ قَالَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَالَتْ فَلَمْ يَزَلْ الْحَدِيثُ مِنِّي عَلَى بَالٍ حَتَّى

بَعَثَهُ اللَّهُ فَكَانَتْ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا هِ وَ مِنْ عَجَائِبِ وَلَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَوَى مِنْ أَرْتَجَاجِ إِيوَانِ كَسْرَى وَسَقَطِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ
 شُرَاقَةً مِنْ شُرَاقَاتِهِ وَغِيْضِ بَحِيرَةِ طَبْرِيقَةٍ . وَخُرُودِ نَارِ فَارَسٍ وَكَانَ
 لَهَا أَلْفَ عَامٍ لَمْ تَحْمَدْ . وَوُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُونًا مَسْرُورًا أَيْ
 مَقْطُوعَ السَّرَّةِ . وَاخْتَلَفَ فِي عَامِ وَلَادَتِهِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ عَامُ الْفِيلِ .
 وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ وَلِدَ بَعْدَ الْفِيلِ بِخَمْسِينَ يَوْمًا . وَقِيلَ بِخَمْسِ وَخَمْسِينَ
 يَوْمًا . وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ وَلِدَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ يَوْمِ
 الْاِثْنَيْنِ . وَالْأَصَحُّ لَثَمَانِ خَلَّتْ مِنْهُ . وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ وَلِدَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
 ثَانِي عَشَرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ نَهَارًا بَعْدَ
 الْفَجْرِ . وَقِيلَ لَيْلًا . وَمَا وَلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مَعَهُ نَوْرٌ
 أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ . وَخَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ نَظِيفًا ظَرِيفًا مَابِهِ قَدَرُ كَمَا
 أَشَارَ لِذَلِكَ هَمُّ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ :

وَأَنْتَ لَمَّا وَلِدْتَ أَشْرَقَتِ الْأَرْحُضُ وَضَامَتِ بُنُورُكَ الْاِفْقُ
 فَتَحَنُّ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النُّورِ وَسَبِيلَ الرِّشَادِ تَخْتَرِقُ
 وَفِيهِ دَرُّ الْبُوصِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ

(وَحَيَّاكَ الشَّمْسُ مِنْكَ مُضِيٌّ . أَتَفَرَّتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ)
 (لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدَّبْرِ . نَسْرُورُ يَوْمِهِ وَازْدَهَاءُ)
 (وَتَوَاتَتْ بِشَرِّ الْمَوَاتِفِ أَنْ قَدْ . وَلَدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهِنَاءُ)
 (وَتَدَاعَى إِيوَانُ كَسْرَى وَلَوْلَا . آيَةُ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ)
 (وَغَدَا كُلُّ بَيْتٍ نَارَ وَفِيهِ . كَرْبَةُ مَنْ خُمُودَهَا وَبَلَاءُ)
 (وَعِيُونُ لِلْفَرَسِ غَارَتْ فَهَلْ كَا . نَ لِنِيرَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءُ)
 (مَوْلِدُكَ كَانَ فِي طَالِعِ الْكَفِّ . رَوَّالٌ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ)
 (فَهَيَّئْنَا بِهِ لَأَمَنَةَ الْفَضْلِ . لِ الَّذِي شَرَفَتْ بِهِ حَوَاءُ)
 (مِنْ لِحْوَاءِ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحَدَهُ . مَدَّ أَوْ أَهَّأَ بِهِ نَفْسَاءُ)
 (يَوْمَ نَالَتْ بَوْضَعَهُ ابْنَةُ وَهْبٍ . مِنْ خَفَارِ مَا لَمْ تَنْلَهُ النِّسَاءُ)
 (وَأَنْتَ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ عَمَّا . حَمَلَتْ قَبْلَ مَرْيَمِ الْعَذْرَاءُ)
 (شَمَّتَهُ الْأَمْلَاقُ إِذْ وَضَعَتْهُ . وَشَفَّتْنَا بِقَوْلِهَا الشِّفَاءُ)
 (رَافِعًا رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفْعِ . حِ إِلَى كُلِّ سُودِدٍ إِيمَاءُ)
 جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ خَيْرِ أَتْبَاعِهِ وَخَتَمَ لَنَا بِالْوَفَاةِ عَلَى أَكْمَلِ حَالَاتِ أَتْبَاعِهِ آمِينَ

تم مولد البشير النذير وبليبه نظم نور الصفا في مولد ومعراج المصطفى

﴿ نظم نور الصفا في مولد ومعراج المصطفى ﴾

إلهي قد خلقت لنا محمداً . لك الحمد الجميل على محمد
 وأشهد أنك المولى إلهي . وأن رسولك الهادي محمد
 وقد أرسلته للخلق نوراً . وأنزلت الكتاب على محمد
 به الحسن من الأسماء نزهو . وأفضل ما سمي به محمد
 نبي قد أتى للرب ختماً . وفي القرآن قلت وما محمد
 نبي ماله في الخلق ثان . على هام العلي يعلو محمد
 وإذا فضله فضلاً عظيماً . بذكر كريم فصل على محمد
 صلاة منك بأمولاي تهدي . كما يهدي السلام إلى محمد
 وآل ثم أصحاب كرام . بهم نرجوا الشفاعة من محمد
 خلقت محمد في الأصل نوراً . فجاء الكون فرعامن محمد
 وبروي جابر عنه حديثاً . بأن الأصل في بدء محمد
 وقد شرفته ربي قديماً . بقبضتك التي جاءت محمد
 فمنه لأجله جئنا جميعاً . تنادي يوم حشر يا محمد
 وقال الله يا قلي لتكتب . بلوح الحفظ إرسالي محمد
 فقال عرف معنى منك يبدوا . فأمعني المقارن أي محمد

فَقَالَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ تَادَّبْ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا مَعْنَى مُحَمَّدٍ
 مُحَمَّدٌ الَّذِي فِي السَّكُونِ أَصْلٌ ۝ سَأَرْسَلُهُ إِلَى خَلْقِي مُحَمَّدٌ
 مُحَمَّدٌ الَّذِي مِنْهُ اسْتَمَدَتْ ۝ جَمِيعُ خَلِيقَتِي تَرْجُوا مُحَمَّدًا
 وَلَوْلَاهُ لَمَّا أَوْجَدْتُ شَيْئًا ۝ تَرَاهُ مُوجِدًا لَوْلَا مُحَمَّدٌ
 نَفَرَ بِسَجْدَةِ اللَّهِ لَمَّا ۝ رَأَى مِنْهُ الْمَحَبَّةَ فِي مُحَمَّدٍ
 أَفَاقَ يَقُولُ بَالِغَ رَبِّ عَنِّي ۝ لَهُ مِنِّْي السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 فَقَالَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ أَقُولُ ذَلِكَ عَنْ مُحَمَّدٍ
 قَرَأْنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ آيَاتًا ۝ وَبَيَّنَّ عَنْ فَضَائِلِهَا مُحَمَّدٍ
 وَمِثَاقِ النَّبِيِّينَ اقْرَأْنَا ۝ يَقُولُ اللَّهُ أَفْضَلُكُمْ مُحَمَّدٌ
 أَقْرُوا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ أَنِّي ۝ جَعَلْتُ رَأْسَكُمْ عِنْدِي مُحَمَّدٌ
 خَتَامَ الرُّسُلِ أَخْرَجْتُكُمْ ظُهُورًا ۝ بِأَرْسَالِي وَأَوَّلَكُمْ مُحَمَّدٌ
 فَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِهِ تَفُوزُوا ۝ بِجَنَّاتِ حَسَنِ مَعِيَ مُحَمَّدٌ
 فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا ۝ وَأَمَّا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 فَقَالَ اللَّهُ إِنِّي ذُو جَلَالٍ ۝ شَهِدْتُ بِمَا نَطَقْتُمْ فِي مُحَمَّدٍ
 هُوَ النُّورُ الْمَوْضِعُ كُلُّ مَعْنَى ۝ فَيَاطُبُونِي لِمَنْ وَآلِي مُحَمَّدٍ

نَبِيٌّ كَانَ فِي صُلبِ بَنِي ۝ لَأَدَمَ فَازْدَهَى فِيهِ مُحَمَّدٌ
 يُشَاهِدُهُ الْمَلَائِكَةُ كُلُّ وَاقِتٍ ۝ بِأَشْوَاقٍ إِلَى طَهٍ مُحَمَّدٌ
 وَأَدَمُ لَا يَرَى مِنْ خَلْفِ شَيْئًا ۝ سِوَى الْأَمَلَاكُ تَمْدَحُ فِي مُحَمَّدٍ
 وَلَمَّا قَدْ رَأَى كَلًّا صُفُوفًا ۝ تَعَجَّبَ إِذْ رَأَى ذَكَرِيَّ مُحَمَّدٌ
 وَقَالَ اذْنِ إِلَهِي شِمْتُ شَيْئًا ۝ عَجِيبًا عَزَّ فِي الدُّنْيَا مُحَمَّدٌ
 فَقَالَ اللَّهُ لَا تَعَجَّبْ فَهَذَا ۝ حَبِيبِي مِنْ سَمَاءٍ عَنْكُمْ مُحَمَّدٌ
 بِهِ تَرْجُو الْغُفْرَانَ إِذَا مَا ۝ تَنَادَيْتَنِي بِمُحِبُّونِي مُحَمَّدٌ
 وَأَنْتَ أَبُوهُ فِي جَسَدٍ وَلَكِنْ ۝ أَبُو كُلِّ عَلَى الْمَعْنَى مُحَمَّدٌ
 فَقَالَ لَهُ إِلَهِي إِنَّ هَذَا ۝ جَدِيرٌ أَنْ تُسَمِّيَهُ مُحَمَّدٌ
 أُرِيدُ لِنُورِهِ بَأْتِي لَوْجَهِي ۝ تَوَاجَهْنِي الْمَلَائِكَةُ فِي مُحَمَّدٍ
 كَذَلِكَ بِأَصْبَعِي حَتَّى أَرَاهُ ۝ وَأَنْظُرَ بِالْعَيُونِ إِلَى مُحَمَّدٍ
 كَذَلِكَ بِأَصْبَعِي زِدْهَا ضِيَاءً ۝ بِنُورِ الصَّحْبِ مَنْ وَالُوا مُحَمَّدٌ
 أَجَابَ اللَّهُ سُؤْلًا مِنْهُ حَالًا ۝ فَكَانَ بِهِ يُشَاهَدُ فِي مُحَمَّدٍ
 وَشَيْءٌ قَدْ بَدَأَ وَالنُّورُ مَعَهُ ۝ يَفُوقُ الْبَدْرَ فِي حُسْنِ مُحَمَّدٍ
 وَأَدَمُ كَانَ يُوصِيهِ كَثِيرًا ۝ بِأَنَّ النُّورَ يَأْهَذَا مُحَمَّدٌ

وَلَيْسَ لَهُ سِوَى الْأَشْرَاقِ وَضَعًا • فَصَوَّرُوهُ بِمَا يَرْضَى مُحَمَّدٌ
عَلَى كُلِّ يَابِسَةٍ يَرْضَى • كَمَا أَوْصَى الْإِلَهُ إِلَى مُحَمَّدٍ
فَكَانَ الْكُلُّ يَحْفَظُهُ إِلَى أَنْ • أَنَا طَاهِرًا عَدْلًا مُحَمَّدٌ
وَأَدْرِيسُ النَّبِيُّ سَمَاءَ مَكَانًا • عَلِيًّا فِيهِ نَادَى بِأَحْمَدٍ
وَنُوحٌ قَدْ نَجَّاهُ مِنْ هَوْلٍ مَوْجٍ • وَكَانَ شِعَارُهُ فِيهِ مُحَمَّدٌ
وَأَبْرَاهِيمُ لَمَّا كَانَ مُلْقًى • بِنَارِ عُدَانَةِ نَادَى مُحَمَّدٌ
فَعَادَتْ كُلُّهَا بَرْدًا سَلَامًا • وَعَنْ هَذَا يَدْبُونَا مُحَمَّدٌ
وَقَدْ نَالَ الذَّبِيحُ بِهِ فِدَاءً • بِهِ الْآيَاتُ تُتْلَى عَنْ مُحَمَّدٍ
وَيَعْقُوبُ الْحَزِينَ إِذَا تَرَجَّى • لِيُوسُفَ كَانَ يَدْعُو بِأَحْمَدٍ
فَوَافَاهُ بِاجْلَالٍ وَبُشْرَى • بِأَسْرَارِ رَأْوَاهَا مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَيُّوبُ الَّذِي قَدْ شَامَ ضُرًّا • تَعَوَّفَى مِنْ شِفَا أَيْدِي مُحَمَّدٍ
سُلَيْمَانُ الَّذِي قَدْ حَازَ مُلْكًا • عَظِيمًا دَائِمًا يَرْجُو مُحَمَّدٌ
وَمُوسَى قَدْ نَجَّاهُ مِنْ هَوْلٍ بَحْرٍ • وَشَقَّ لَهُ بَسْرٌ مِنْ مُحَمَّدٍ
يَعِيشُ الْخَضِرُ حَيًّا طَوِيلَ دَهْرٍ • إِلَى يَوْمٍ بِهِ يَدْعَى مُحَمَّدٌ
وَعِيسَى قَدْ نَجَّاهُ مِنْ هَوْلٍ صَدَابٍ • بِرَابِعَةٍ تَرْقَى مِنْ مُحَمَّدٍ

وَبَشَّرَ قَوْمَهُ مِنْ قَبْلِ رَفْعِ هِ سَيَاتِيكُمْ وَيَعْقِبِي مُحَمَّد
وَكُلِّ مِنْ سَجِيَّتِهِ مُقَرَّرَ هِ بِأَنَّ الْوَصْلَةَ الْعَظْمَى مُحَمَّد
وَنُورُ الْمُصْطَفَى فِي الْكُلِّ يَبْدُو هِ فَيَعْرِفُ أَنَّهُ حَقًّا مُحَمَّد
وَمَزَالَاتُ بِهِ الْآيَاتُ تُتْلَى هِ لِتَأْسِيسِ النُّبُوَّةِ فِي مُحَمَّد
وَحَازَ النُّورَ عَبْدُ اللَّهِ لَمَّا هِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْدُو مُحَمَّد
وَعِنْدَ الذَّبْحِ جَاءَهُ إِلَهِي هِ بِنُورٍ قَدْ بَدَأَ مِنْهُ مُحَمَّد
فَكَانَ ابْنُ الذَّيْحَنِ الْمُقَفَّى هِ وَلَمْ يُنْكَرْ لَتَسْمِيَةِ مُحَمَّد
وَكَانَ النُّورُ يَلْمَعُ فِي جَبِينِ هِ كَبَدَّرَ لَاحَ فِي رُؤْيَا مُحَمَّد
بِهِ شُفَعَتْ نِسَاءُ الْحَيِّ حَبَابًا هِ رَجَاءً أَنْ يَنْلَنَ سَنًا مُحَمَّد
وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا ابْنَتَ وَهَبِ هِ يُفَضِّلُهَا وَيَرْزُقُهَا مُحَمَّد
تَرَاوَدَهُ النَّسَاءُ خَنَاءَ قِيَانٍ هِ وَيَحْفَظُهُ الْإِلَهُ إِلَى مُحَمَّد
وَعَبْدُ اللَّهِ يَرْغَبُ فِي زَوَاجِ هِ بِأَمْنَةٍ الَّتِي نَالَتْ مُحَمَّد

(عجائب الحمل)

الْأَبْشَرَى لَهَا فِي كُلِّ آنِ هِ أَلَا بَشَرَى فَقَدْ وَافَى مُحَمَّد
وَنُودِيَ فِي السَّمَوَاتِ اسْتَعْدِي هِ فَقَدْ آنَ الْإِوَانُ إِلَى مُحَمَّد
وَنَادَى اللَّهُ بِأَرْضَوَانِ زَيْنِ هِ جَنَّاتِ الْخُلْدِ حَبَابًا فِي مُحَمَّد

لَقَدْ آنَ الْأَوَانُ بِحَمَلِ طِهْ • وَحَقَّ بَانَ بِحَمَلِ لَكُمْ مُحَمَّد
وَقَدْ حَمَلَتْ نِسَاءُ السَّكُونِ جَمْعًا • ذُكُورًا عِنْدَمَا حَمَلَتْ مُحَمَّد
وَقَدْ نَطَقَتْ دَوَابُّ بَنِي قُرَيْشٍ • بَانَ حَمَلَتْ مَطْهَرَةً مُحَمَّد
تَبَشَّرَتْ الْوُحُوشُ بِهِ فَهَاجَتْ • كَذَا الْحَيَاتَانِ فِي بَشَرِي مُحَمَّد
وَجَنُّ الْأَرْضِ وَافَتْ كُلَّ حَيٍّ • تَبَشَّرَهُ بَيْنَ يَسْمَى مُحَمَّد
كَذَا الْأَصْنَامُ خَرَّتْ مِنْ عِلَالِهَا • مِنْكَسَّةَ حَيَاءٍ مِنْ مُحَمَّد
وَأَعْشَبَتِ الْأَرْضُ بِعَدَجْدَبٍ • كَسَاهَا اللَّهُ بِالْهَادِي مُحَمَّد
بِهِ كُسِيَتْ نَبَاتًا سُنْدُسِيًّا • وَكَمْ مِنْ قَبْلِ نَادَتْ يَا مُحَمَّد
جَنَى الْجَنَانِ ثَمَارًا قَدْ تَدَاَّتْ • عَلَيْهِ قُطُوفُهَا بِعَلَى مُحَمَّد
وَأَمْنَةً رَأَتْ لِلرُّسُلِ حَقًّا • مَنَامًا بَعْدَ أَنْ حَمَلَتْ مُحَمَّد
وَكُلُّ جَاءَ يُوعِدُهَا بِخَيْرٍ • يُبَشِّرُهَا وَبُشْرَاهَا مُحَمَّد
وَعَامُ الْحَمَلِ عَامُ الْفَتْحِ يُدْعَى • لِمَا قَدْ فَاضَ مِنْ جَدْوَى مُحَمَّد
وَكَانَ الْحَمَلُ فِي رَجَبٍ ابْتِدَاءً • فَكَانَ النُّورُ يَسْرِي مِنْ مُحَمَّد
وَفِي شَعْبَانَ كَانَ الْخَيْرُ يَنْمُو • تَشَعَّبَتِ الْمَكَارِمُ عَنْ مُحَمَّد
وَفِي رَمَضَانَ كَانَ النُّورُ يَزْهُو • وَمَنْ يَذَرِي يَقُولُ بِهَا مُحَمَّد

وَفِي شَوَّالٍ أَزْدَهَتْ الْأَرَاضِي ۝ بَنُورِ حَاسَنِ الْهَادِي مُحَمَّدٍ
 وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ الْأَنْوَارِ حَلَّتْ ۝ وَبَانَ النُّورُ يَلْمَعُ مِنْ مُحَمَّدٍ
 وَفِي ذِي الْحِجَّةِ الْأَمْلَاقُ حَجَّتْ ۝ إِلَى طَهٍ وَنَادَوْا بِأَمْحَدٍ
 وَجَاءَ مُحَرَّمٌ وَبِهِ احْتِرَامٌ ۝ وَاکْرَامٌ بِهَادِينَا مُحَمَّدٍ
 وَفِي صَفَرٍ رَجَوْنَا كُلَّ خَيْرٍ ۝ وَقُلْنَا حَقَّ قُرْبٍ مِنْ مُحَمَّدٍ
 وَلَاحَ الْبَدْرُ يَزْهَرُ فِي رَيْبِيعٍ ۝ رَيْبِيعُ الْخَيْرِ أَهْدَانَا مُحَمَّدٍ
 وَفِي كُلِّ الشُّهُورِ نَجَى بِشَرِيٍّ ۝ لَأَمْنَةٍ بَانَ تَهْدِي مُحَمَّدٍ
 تَوَدُّ بَانَ تَرَى مِنْهُ الْحَيَا ۝ وَتَوَمَّرُ أَنْ تَسْمِيَهُ مُحَمَّدٍ
 وَلَا وَحَمَا رَأَتْ فِي حَمَلٍ طَهٍ ۝ وَلَا ثَقَلَا وَشَرَفَهَا مُحَمَّدٍ
 وَفَضَّلَهَا الْإِلَهِ بِهِ فَكَانَتْ ۝ بَطْنُهُ خَيْرٌ أَتَى مِنْ مُحَمَّدٍ
 لَأَمْنَةِ الرُّضَى فَضْلٌ بِهِي ۝ شَرِيفَةٌ قَوْمَهَا رُزِقَتْ مُحَمَّدٍ
 لَقَدْ فَازَتْ بِسَيِّدِنَا جَمِيعًا ۝ شَفِيعُ النَّاسِ فِي الْآخِرَى مُحَمَّدٍ
 عَلَى حَوَاءٍ فَاقَتْ فِي مَعَانٍ ۝ تَفَضَّلَهَا عَلَى هَدَى مُحَمَّدٍ
 وَفَاقَتْ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءَ لَمَّا ۝ آتَتْ وَاللَّهُ بِالْهَادِي مُحَمَّدٍ
 وَهَلْ حَوَاءٌ قَدْ حَمَلَتْ بَطْنَهُ ۝ أُمُّ الْعَذْرَاءِ قَدْ وَلَدَتْ مُحَمَّدٍ

حَقِيقٌ أَنْ آمَنَهُ اسْتَحَقَّتْ • جَمِيعَ الْفَضْلِ بِالْمَوْلَى مُحَمَّدٍ
 شَهِدَتْ بِأَنَّهُ وَاللَّهِ تَحْطَى • بِجَنَّاتٍ وَبَصَحْبَاهَا مُحَمَّدٍ
 وَعَبْدُ اللَّهِ مَعَهَا فِي حُبُورٍ • وَهَذَا الْقَوْلُ بِرِضَاهُ مُحَمَّدٍ
 وَمَنْ لَوْ رَى سِوَى هَذَا فَهَذَا • عَلَى هَذَا بِخَاصِّهِ مُحَمَّدٍ

(غرائب الوضع)

وَتَمَّ الْحَمْلُ مِنْهَا فِي سُورٍ • وَتَرَجُّوا أَنْ يَجِيءَ • لَهَا مُحَمَّدٌ
 وَمَا شَأْنُ سُورٍ قَدْ أَنَا هَا • كَيْوَمَ سَرَّهَا فِيهِ مُحَمَّدٌ
 وَغَنَى بَلْبُلُ الْأَفْرَاحِ لَمَّا • دَنَا وَضَعُ يُكُونُ بِهِ مُحَمَّدٌ
 وَشَمْسُ الْقُرْبِ فِي أَفْقِ الثَّهَابِ • تَسْلُمُ بِالْأَمَانِ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَكُلُّ كِهَانَةٍ ذَهَبَتْ وَوَلَّتْ • وَجَاءَ الْحَقُّ صَاحِبُهُ مُحَمَّدٌ
 وَلَمْ يَوَانَ لِكُسْرَى قَدْ تَدَاعَى • وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَنْ مُحَمَّدٍ
 وَنَارُ أَخْمَدٍ مِنْ بَعْدِ الْف • إِذَا مَا جَاءَ مُطْفِئُهَا مُحَمَّدٌ
 وَمَا الْفُرْسُ غَاضِرٌ وَكَانَ بِحَرًّا • بَلِيلَةَ مَوْلِدِ الْهَادِي مُحَمَّدٍ
 وَكُسْرَى قَالَ مَا تَأْوِيلُ هَذَا • فَقَالُوا يُولَدُ الْمَسَاحِي مُحَمَّدٌ
 سَيَمُحُو مِنْكَ آثَارًا وَرَسْمًا • وَيَأْخُذُ مَا بَايَدَ بَيْنَكُمْ مُحَمَّدٌ
 وَيَأْخُذُ مَا تَرَاهُ بِكُلِّ سَيْفٍ • وَهَذَا الْكَوْنُ بِمِلْكِهِ مُحَمَّدٌ

نَخَافَ الْفُرْسُ مِنْ تَأْوِيلِ هَذَا • وَبَاتُوا فِي ارْتِعَادٍ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَبْلَيْسُ اللَّعِينُ رَأَى ثُبُورًا • يَبْكَادُ بِمَوْتٍ مِنْ رُؤْيَا مُحَمَّدٍ
يُنَادِي قَدْ أَتَى الْمَاحِي بِسَيْفٍ • لِيَجْهَوْ مَا يَرَى مِنْهَا مُحَمَّدٍ
كَأَنِّي يَا صَحَابَةَ ذُو سُيُوفٍ • لَضَرْبِ رِقَابٍ مِنْ عَادِي مُحَمَّدٍ
أَرَى بَرَقَ السُّيُوفِ لَهُ شَرَارٌ • وَأَعْلَمُ أَنَّهَا تَحْمِي مُحَمَّدٍ
كَأَنِّي بِالْكِتَابِ لَهُ دَلِيلٌ • وَيُظْهِرُ فِي شَرِيعَتِهِ مُحَمَّدٍ
كَأَنِّي بِالْمَلَائِكِ كُلِّ يَوْمٍ • تَسِيرُ وَرَاءَ عَادِينَا مُحَمَّدٍ
كَأَنِّي قَدْ خُذْتُ وَلَمْ يَكُنْ لِي • نَصِيرٌ مِنْ مُعَادِينَا مُحَمَّدٍ
وَوَلِّي فِي بُكَاءٍ وَانْتَحَابٍ • يَقُولُ فَهَلْ مَجِيرٌ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَكَانَتْ لَيْلَةُ الْوَضْعِ ابْتِهَاجًا • بِهَا الْأَمْلاكُ قَدْ حَفَّتْ مُحَمَّدٍ
وَجَبْرِيلُ يُنَادِي بِاشْتِيَاقٍ • أَتَانَا سَيِّدُ هَادٍ مُحَمَّدٍ
وَكَادَ السَّكُونُ بِرَقْصٍ بِابْتِهَاجٍ • لِمَوْلِدِ عَزَّانَا الْبَاهِي مُحَمَّدٍ
مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ أَنْتَ تَهْنِئُ • لِأَمِّ الْمُصْطَفَى طَه مُحَمَّدٍ
عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ لَهُمْ أَزِيزٌ • بِأَصْوَاتٍ تُنَادِي بِأَحْمَدٍ
وَأَعْلَامُ الْبَشَائِرِ فِي أَنْفِرَادٍ • عَلَى الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ مُحَمَّدٌ

فَكَانَتْ لَيْلَةً تَزْهُوُ بَنُورُهُ وَحُسْنٌ ثُمَّ أَنَسَ مِنْ حَمْدِهِ
وَأَمْنَةً رَأَتْ لِقُصُورَ بَصْرَى . وَشَامَ مِنْ ضِيَاءِ طُهُ مُحَمَّدٍ
وَرَبِّكَ قَدْ تَجَلَّى فَاسْتَلَرْتُ . بِهِ الدُّنْيَا وَأَهْدَانَا مُحَمَّدٍ
وَجَاءَتْ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ تَصْبُو . وَتَرْجُو أَنَّ تَرَى حَبِيبًا مُحَمَّدٍ
وَحُورٌ ثُمَّ وَلَدَانِ حَسَانِ . وَقَاحَ الْمَسْكُ مِنْ قُرْبَى مُحَمَّدٍ
وَجَاءَ لَهَا الْخَاصُ بِكُلِّ رَفِيقٍ . لَوْضِعِ الْمُصْطَفَى الْهَادِي مُحَمَّدٍ
وَقَدْ فَرِحَتْ بِأَوْصَافِ النَّهَائِي : وَمِنْ سَعْدِ السُّعُودِ تَرَى مُحَمَّدٍ
وَوَاقَتْهَا طُيُورُ الْحُسْنِ لَمَّا : تُرْفَرُ بِالْجَنَاحِ إِلَى مُحَمَّدٍ
وَدَاعَى الْحُبَّ يَدْعُوهُمْ بَوَجْدٍ : وَكُلُّ السَّكُونِ يَدْعُو بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ
وَرَنْتَ رَنَّهُ الْبُشْرَى وَغَنَّتْ : طُيُورُ الْأَنْسِ فِي مَعْنَى مُحَمَّدٍ
تَبَارَكَ رَبَّنَا لَمَّا حَبَاهَا : وَفِي الْأَحْشَاءِ سَبِيحَهُ مُحَمَّدٍ
وَنَادَى اللَّهُ هَيَّا يَا حَبِيبِي : بِسِرِّ الذَّاتِ قَدْ وَضَعْتَ مُحَمَّدٍ
وَقَالُوا يُسْتَحَبُّ هُنَا قِيَامُهُ ، لِعَظِيمِ الْبَشِيرِ لَنَا مُحَمَّدٍ
وَقَالَ الْبَعْضُ يَهْدُرُ مِنْ تَأَنِّي . وَيَكْفُرُ إِذْ تَكَاسَلَ عَنْ مُحَمَّدٍ
فَيَقْتُلُ إِنْ بَدَأَ مِنْهُ تَرَاحُ . وَهَذَا الْقَوْلُ أَحْسَنُ فِي مُحَمَّدٍ

سَلَامُ اللَّهِ يَتَّبِعُهُ سَلَامٌ • وَيَتَّبِعُهُ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ
سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْبَرَاءِ يَا • عَلَيْكَ أَيَا مَفْضَلُ يَا مُحَمَّدُ
سَلَامُ اللَّهِ مَمْزُوجٌ بِمَسْكٍ • عَلَى نُورِ الْهُدَى طَهَ مُحَمَّدُ
سَلَامُ اللَّهِ يَا كَهْفَ الْيَتَامَى • عَلَيْكَ مِنَ الْمُهَيْمِنِ يَا مُحَمَّدُ
سَلَامُ اللَّهِ نَهْدِيهِ إِلَيْهِ • أَمِينَ اللَّهُ فِي سِرِّ مُحَمَّدٍ
لَقَدْ شَرَّفْتَ يَا مَنْ هَلْ نَوْرًا • وَعَيْنُ الْحَقِّ أَنْتَ أَيَا مُحَمَّدُ
لَقَدْ شَرَّفْتَ كُلَّ السَّكُونِ لَنَا • يُسَمِّيكَ الْإِلَهِ لَنَا مُحَمَّدُ
وَشَرَّفْتَ الْأَنَامَ بِدُونِ رَيْبٍ • فَفَارُوا بِالشَّفَاعَةِ مِنْ مُحَمَّدٍ
بَرَزْتَ مَكْحَلًا فَرْدًا مَصُونًا • عَلَيْكَ اللَّهُ يُثْنِي يَا مُحَمَّدُ
عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى كُلَّ وَقْتٍ • وَسَلَّمْ مَا تَلَا عَبْدُ مُحَمَّدٍ
خَلَقْتَ مَبْرَأً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ • كَمَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ يَا مُحَمَّدُ
وَمِثْلَكَ مَا رَأَتْ أَحْدَا عِيُونِي • وَمَنْ نَالَ الْكَمَالَ سِوَى مُحَمَّدٍ
وَهَلْ أَحَدٌ أَتَانَا عِنْدَ وَضْعٍ • كَمَا جَاءَ الْحَبِيبُ لَنَا مُحَمَّدُ
وَجَاءَ مَكْحَلًا سَهْلًا ظَرِيفًا • نَظِيفًا مَا بِهِ قَدَرُ مُحَمَّدٍ
وَوَافِي سَاجِدًا مَنْ بَعْدَ وَضْعٍ • بِهِ يَمْتَنَزُ عَنْ عَيْسَى مُحَمَّدُ

وَيَرْفَعُ طَرَفَهُ لَّهُ نَآءٌ ۝ يُشِيرُ بِهِ خَالِقُهُ مُحَمَّدٌ
وَحَفَّتَهُ مَوَاكِبُ كُلِّ أُنْسٍ ۝ تَزِفُ الْمَصْطَفَى طِفْلاً مُحَمَّدٌ
وَطَافَ الْأَرْضَ مِنْ بَرٍّ وَبَحْرٍ ۝ وَكُلَّ الْكَوْنِ شَرْفَهُ مُحَمَّدٌ
وَمَكَّةٌ قَدْ حَوَتْ فَضْلاً عَظِيماً ۝ وَقَدْ فَازَتْ بِفَضْلٍ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَيَاشْهُرُ الرَّيَّاعِ لَقِيَتْ عَزَاً ۝ فَقَدْ أَهْدَيْنَا طَهَ مُحَمَّدٌ
وَلَوْ رَمَضَانَ بِفَضْلِهِ بِصَوْمٍ ۝ فَمَذَا قَدْ سَمَا بِعَلَى مُحَمَّدٌ

(فصل رِضَاعَةُ الرَّسُولِ ﷺ)

كَمَا فَضَّلَتْ حَلِيمَةُ فِي رِضَاعٍ ۝ وَوَأَفَاهَا عَلَى سَعْدٍ مُحَمَّدٌ
وَهَنَاهَا إِلَهُ بِمَا حَبَاهَا ۝ يَبْدُرُ تَمَّ فِي نُورٍ مُحَمَّدٌ
وَجَاءَتْ قَوْمَهَا تَسْعَى بِنُورٍ ۝ بَنَى سَعْدٌ رَأَوْا مَعَهَا مُحَمَّدٌ
وَكَانُوا عَالَةً فَقَرَاءَ جَدًّا ۝ يُعَانُونَ الصَّعِيبَ بِلَا مُحَمَّدٍ
فَلَمَّا جَاءَهُمْ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ ۝ رِيَّاحُ الْخَيْرِ مِنْ فُخْوَى مُحَمَّدٍ
حَلِيمَةُ لَا تَخَافِي أَيْ ضَمِيمٍ ۝ فَقَدْ أَرْضَعَتْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ
حَلِيمَةُ قَدْ أَمِنْتَ مِنَ الرِّزَايَا ۝ بَنَى سَعْدٌ سَعْدِيَّتُمْ مِنْ مُحَمَّدٍ
حَلِيمَةُ إِنْ يَكُنْ طِفْلاً رَضِيعاً ۝ فَمَا أَدْرَاكَ مَا عَقَبَى مُحَمَّدٍ
سَيِّدِي عِثْ بِالْبَيَّانِ أَكُلَّ شَخْصٍ ۝ وَمَنْ يَكْفُرُ بِقَاتِلِهِ مُحَمَّدٌ

يُقِيمُ الشَّرْعَ رَغْمًا عَنْ أَنْوْفٍ • وَسَيْفَ النَّصْرِ قَلْدَهُ مُحَمَّدٌ
وَيُظَاهِرُ شَرْعَهُ نُورًا جَلِيًّا • وَيَحْكُمُ بِالْكِتَابِ هَدًى مُحَمَّدٌ
وَيَأْتِيهِ الْأَمِينُ بِنُورٍ وَحْيٍ • وَيَنْزِلُ بِالْبَيَانِ عَلَى مُحَمَّدٍ
حَلِيمَةً إِنَّهُ طِفْلٌ صَغِيرٌ • وَسَوْفَ تَرِينَ مَا يَحْتَوِي مُحَمَّدٌ
حَلِيمَةً إِنَّهُ بَرٌّ رَوْفٌ • أَمِينٌ سَيِّدٌ نَجِيٌّ مُحَمَّدٌ
إِذَا مَا النَّاسُ يَوْمَ الدِّينِ قَامُوا • وَخَافُوا الْهَوْلَ نَادُوا يَا مُحَمَّدُ
فِيَاتِهِمْ • وَيُنْقِذُهُمْ سَرِيعًا • وَيَشْفَعُ فِي الْجَمِيعِ إِذْ ذَا مُحَمَّدٌ
فَهَلْ أَحَدٌ يَكُونُ كَمَثَلِ هَذَا • وَهَلْ فِي الْكَوْنِ أَعْظَمُ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَنْتَ عَلَى رِضَاكَ تَنَالِي • شَفَاعَتَهُ وَلَا يَأْبَى مُحَمَّدٌ
نَبِيٌّ قَسِيمٌ بَرٌّ رَحِيمٌ • حَبِيبُ اللَّهِ إِكْلِيلُ مُحَمَّدٌ
إِذَا اقْتَحَرَتْ كِبَارُ الْحَيِّ يَوْمًا • فَأَنْصَلِبُهُمْ وَأَشْرَفُهُمْ مُحَمَّدٌ
نَبِيٌّ مَالَهُ فِي النَّاسِ شَبَهُ • وَهَلْ أَحَدٌ يَكُونُ كَمَا مُحَمَّدٌ
وَهَلْ أَحَدٌ عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى • كَمَا صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
سَرَّاجُ الْكَوْنِ بَلْ يَدْرُمُضِي • وَشَمْسٌ بَلْ يَفُوقُ لَهَا مُحَمَّدٌ
سَلُّوا عَنْهُ الْإِلَهَ بِكُلِّ آيٍ • مِنْ أَنْتَزِيلٍ يَتْلُوهَا مُحَمَّدٌ

قَرَأْنَا آيَةً وَلَسَوْفَ يُعْطَى ۝ فَكَانَتْ آيَةً ارْضَتْ مُحَمَّدٌ
 إِذَا بَاهَتْ حَلِيمَةَ مَرْضَعَاتٍ ۝ تَقُولُ تَفَاخُرًا عِنْدِي مُحَمَّدٌ
 سَقَيْتُ الْخَيْرَ مِنْهُ بَعْدَ عَمَلٍ ۝ فَيَا طُوبَى لِمَنْ تَسْقِي مُحَمَّدٌ
 وَصَارَتْ أُمُّهُ بِالْشَّرْعِ حَقًّا ۝ كَانَ حَلِيمَةَ وَلَدَتْ مُحَمَّدٌ
 يُشَبُّ شَبَابَ شَهْرٍ كُلِّ يَوْمٍ ۝ لِذَاكَ النَّاسُ قَدْ حَسَدَتْ مُحَمَّدٌ
 وَفِي خَمْسٍ شُهُورٍ كَانَ يَمْشِي ۝ وَفِي تِسْعٍ يَسْكُلُهُمْ مُحَمَّدٌ
 وَمِنْ حَوْلَيْنِ طَهَ كَانَ يَعْدُو ۝ وَلِلْأَغْنَامِ يَرْعَاهَا مُحَمَّدٌ
 وَزَوْجُ حَلِيمَةَ قَالَ ارْجِعِيهِ ۝ لِمَسْكَةٍ كَمْ لَهُ نَبَأُ مُحَمَّدٌ
 أَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ ضَرَرٍ لَاقِيٍّ ۝ أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يُؤْذِيَ مُحَمَّدٌ
 حَلِيمَةَ قَدْ بَكَتْ أَسْفًا وَقَالَتْ ۝ وَكَيْفَ أَفُوتُ مُحِبِّي مُحَمَّدٌ
 وَلَمْ أَشْبِعْ إِذَا مَا كُنْتُ يَوْمًا ۝ أُرِيدُ الْأَكْلَ إِلَّا مَعَ مُحَمَّدٌ
 وَكَيْفَ أَطِيقُ فُرْقَتَهُ وَقَلْبِي ۝ يَنَارُ الشُّوقِ مَا كُنْتُ مُحَمَّدٌ
 وَلَكِنْ أَنْ مَا قَدْ كُنْتُ مِنْهُ ۝ أَخَافُ بَأَنِّ يَفَارِقُنِي مُحَمَّدٌ
 وَمَكَّةَ قَدْ زَهَتْ لَمَّا أَتَاهَا ۝ وَكَادَ الْبَيْتُ يَرْقُصُ مِنْ مُحَمَّدٍ
 تَلَقَّيْتُهُ قُرَيْشٍ فِي قَبُولٍ ۝ وَكَانَ أَمِينُهُمْ فِيهَا مُحَمَّدٌ

(أوصاف المصطفى ﷺ)

لَهُ وَجْهٌ بِفَوْقِ الْبَدْرِ حُسْنًا • وَنُورُ الْبَدْرِ جُزْءٌ مِنْ مُحَمَّدٍ
 وَقَامَتُهُ يَغَارُ الْغُصْنُ مِنْهَا • ظَرِيفُ الْقَدِّ مُعْتَدِلٌ مُحَمَّدٌ
 جَبِينُ الْمُصْطَفَى مِنْ تَحْتِ شَعْرِ • كَبْدَرُ تَحْتِ لَيْلٍ فِي مُحَمَّدٍ
 حَوَاجِبُهُ بِهَا زَجَجٌ لَطِيفٌ • كَقَوْسٍ لَاحَ فِي أَيْدِي مُحَمَّدٍ
 وَعَيْنَاهُ مَكْحَلَتَانِ كَحُلَا • إِلَهِيَا فَا أَحَلِّي مُحَمَّدٌ
 لَهُ لِحْظٌ يَصِيدُ الْأَسَدَ حُبًّا • فَتَاتِي بِالْغَرَامِ إِلَى مُحَمَّدٍ
 لَهُ أَنْفٌ وَكُلُّ الْحُسْنِ فِيهِ • لَطِيفُ الشَّمِّ مَنْ يُسَمَّى مُحَمَّدٌ
 أَسِيلُ الْخَدِّ لَيْسَ بِهِ عَيُوبٌ • عَلَيْهِ الْوَرْدُ يَزْهُو مِنْ مُحَمَّدٍ
 شَفَايِفُهُ كَمَرْجَانٍ وَأَزْهَى • وَمَا الْمَرْجَانُ فِي مَعْنَى مُحَمَّدٍ
 مُفْلَجَةٌ ثَنَائِيَاهُ بِحُسْنٍ • وَمَنْ حَازَ الْجَمَالَ سِوَى مُحَمَّدٍ
 لَهُ رَيْقٌ شَفَاءُ النَّاسِ فِيهِ • سَقَانَا اللَّهُ غَيْثًا مِنْ مُحَمَّدٍ
 لَهُ هَنْقٌ صَنِيٌّ فِي اعْتِدَالٍ • لَطِيفُ الذَّاتِ فِي شَكْلِ مُحَمَّدٍ
 وَكُلُّ الْوَصْفِ تَقْرِيبٌ عَلَى مَا • تَظَاهَرَ إِذْ رَأَوْا فِيهِ مُحَمَّدٌ
 وَمَا أَحَدٌ تَحَقَّقَهُ وَلَكِنْ • عَلَى التَّقْرِيبِ أَخْبَرَ عَنْ مُحَمَّدٍ
 وَلَمْ يَأْفَاقَهُمْ فِي كُلِّ وَصْفٍ • قُرَيْشٌ كُلُّهَا حَسَدَتْ مُحَمَّدٌ

وَكُلُّ مَنْعٍ فَلَهُ حَسْرَةٌ ۝ وَزَادَ الْخَاسِدُونَ إِلَى مُحَمَّدٍ
وَكَمْ آذَوْهُ بِالْإِذَاءِ لَمَّا ۝ أَتَتْهُمْ مُعْجَزَاتُ مَنْ مُحَمَّدٍ
أَرَى الصَّادِقَ يَحْمِيهِ دَوَامًا ۝ وَيَشْهَدُ أَنَّهُ الْهَادِي مُحَمَّدٍ
وَمَا زَالَ النَّبِيُّ رَهْنًا صَبْرًا ۝ إِلَى مَوْلَاهُ يَدْعُوهُمْ مُحَمَّدٍ
يَعَاثِرُهُمْ بِحُلْمٍ وَأَضْطَبَّارٍ ۝ وَيَسْتُرُ مَا يَرَى مِنْهُمْ مُحَمَّدٍ
إِلَى أَنْ بَانَ مِنْهُ مُعْجَزَاتُ ۝ عَظَامَ قَدْرُوهَا عَنْ مُحَمَّدٍ

(الإسراء والمعراج)

فَقُلْ إِنْ شِئْتَ تَمْدَحْ فِي مُحَمَّدٍ ۝ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ سَرَى مُحَمَّدٍ
فَسَبَّحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدٍ ۝ وَنَعَمَ الْعَبْدَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ
إِلَى الْقُدْسِ الْمُبَارَكِ جُنْحَ لَيْلٍ ۝ بِهِ التَّنْزِيلُ صَرَخَ فِي مُحَمَّدٍ
وَأَنَّ الْأَصْلَ جَبْرِيلُ أَتَاهُ ۝ بَيْتِ نَائِمٍ فِيهِ مُحَمَّدٍ
فَأَبْقَظَهُ وَقَالَ لَهُ حَبِيبِي ۝ لَقَدْ نَادَاكَ رَبُّكَ يَا مُحَمَّدٍ
فَقَامَ رَأَى مَلَائِكَةً كَرَامًا ۝ يَقُولُونَ السَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ
بَزْمَزَمَ أَضْجَعُوهُ بِكُلِّ لُطْفٍ ۝ وَشَقُّوا صَدْرَ هَادِيَنَا مُحَمَّدٍ
وَقَلَبَ الْمُصْطَفَى غَسَلُوهُ مِنْهَا ۝ أَزَالُوا كُلَّ مَا بَاقِيَ مُحَمَّدٍ
وَجِيءَ لَهُ بِطَسْتٍ فِيهِ عِلْمٌ ۝ وَلِيَأْمَنَ فَافْرَغَ فِي مُحَمَّدٍ

وَزَمَزَمُ فَضَّلَتْ عَنْ كُلِّ مَاءٍ • سَوَى مَا فَاضَ مِنْ أَيْدِي مُحَمَّدٍ
وَجَاءُوا بِالْبُرَاقِ لَهُ بِهَاءٌ • عَجِيبُ الشَّكْلِ بِرَكْبِهِ مُحَمَّدٌ
فَلَمَّا جَاءَهُ أَيْدَى دَلَالًا • وَنَهَا عَنْهُ مَا وَافَى مُحَمَّدٌ
فَقَالَ لَهُ الْأَمِينُ وَكَيْفَ هَذَا • عَلَامَ بُرَاقٍ تَنْفِرُ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَمَا جِئْنَا هُنَا إِلَّا لَطْفًا • دَعَاهُ اللَّهُ أَقْبِلْ يَا مُحَمَّدُ
فَكَيْفَ تَزُورُ عَنْهُ بِأَيِّ وَجْهِ • تُقَابِلُهُ • أَمَّا تَخْشَى مُحَمَّدٌ؟
وَهَلْ أَمَرَ الْإِلَهُ بِأَنْ نُصَلِّيَ • عَلَى أَحَدٍ يَكُونُ سَوَى مُحَمَّدٍ
وَمَنْ قَبْلَ عَلَيَّكَ الرُّسُلُ تَعْلَمُو • وَلَمْ يَرْكَبْكَ أَفْضَلُ مِنْ مُحَمَّدٍ

(لسان حال البراق)

فَقَالَ لَهُ الْبُرَاقُ أَنَا دَلَالِي • وَتَبَى لَيْسَ بِخَفَى عَنْ مُحَمَّدٍ
أَيَا جَبْرِيلَ لَوْ تَدْرِي بِحَالِي • عَذَرْتُ مَتَبًّا بِهَوَى مُحَمَّدٍ
أَنَا لِي فِي هَوَى طَهَ زَمَانٌ • وَمَنْ لِي أَنْ أَرَى حَبِي مُحَمَّدٍ
فَلِي زَمَنٌ أَكْبَدُهُ أَنْتَظَارًا • وَمَقْصُودِي وَمَطْلُوبِي مُحَمَّدٌ
وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ عَلَتْ بِظَهْرِي • وَمَا أَبْدَأُ رَأَيْتُ بِهِمْ مُحَمَّدٌ
فَكَكُنْتُ إِذَا كَفَفْتُ الدَّمَعَ وَمَا • يُخَالِفُنِي وَيَجْرِي فِي مُحَمَّدٍ
أَعْضُ جَوَارِحِي أَسْفًا إِذَا مَا • سَمِعْتُ بِسِيرَةِ الْهَادِي مُحَمَّدٍ

وَادْعُو اللَّهَ أَنْظِرْهُ بَعْنِي ۝ وَابْقِ الْوَقْتَ يَا تَنِي مُحَمَّدٌ
فَقَالَ لِسَانُ قُرْبٍ مِنْ شَدَاهُ ۝ سَيَأْتِي مَنْ تُحِبُّ لَهُ مُحَمَّدٌ
وَأَنْتَ رُكُوبُهُ الْهَادِي إِلَيْنَا ۝ وَلَيْسَ سِوَاكَ يَرْكَبُهُ مُحَمَّدٌ
إِذَا الْأَمْلَاقُ وَافَتْ بِاحْتِرَامٍ ۝ وَهَمَّتْ بِالْمَسِيرِ إِلَى مُحَمَّدٍ
فَقَدْ أَنْالُوا أَنْ فَكُنْ حَرِيصًا ۝ لَتَنْظُرَ صَاحِبُ الْعَلْيَا مُحَمَّدٌ
وَمَا صَدَّقْتُ أَنِّي جِيتُ مَعَكُمْ ۝ وَحَادَى الشَّوْقُ جَدَّ إِلَى مُحَمَّدٍ
فَلَمَّا جَاءَنِي أَبْدَيْتُ تَبَاهًا ۝ لِأَعْلَمَ هَلْ هُوَ الْهَادِي مُحَمَّدٌ
وَيَا جَبْرِيلُ سَلِّ طَهَ سُؤَالَ ۝ لَعَلَّ يُجِيبُنِي عَنْهُ مُحَمَّدٌ
أُرِيدُ بَانَ أَكُونَ لَهُ خَدِيمًا ۝ يَوْمَ الْجَشْرِ يَرْكَبُنِي مُحَمَّدٌ
لَأَحْظِيَ بِالْحَيَاةِ أَنَا خُصُوصًا ۝ دَوَامًا فِي رِضَا طَهَ مُحَمَّدٌ
فَنَاقَةُ صَالِحٍ فَازَتْ بِقُرْبٍ ۝ وَكَبِشٌ لِلذَّبِيحِ أَنِّي مُحَمَّدٌ
فَمَنْ لِي أَنْ أَفُوزَ أَنَا بِقُرْبٍ ۝ لِأَجْلِ كَرَامَةِ الْمُهْدَى مُحَمَّدٌ
وَمَنْ قَضَدَ الْكَرَامَ جَنِّي سُرُورًا ۝ وَمَنْ فِي النَّاسِ أَكْرَمُ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَصَارَ يَدُّ شُكْرَاهُ إِلَيْهِ ۝ بِأَعْذَارٍ وَيَقْبَلُهَا مُحَمَّدٌ
فَقَالَ مُحَمَّدٌ إِنْ شَاءَ رَبِّي ۝ سَتَحْظِي بِالْكَرَامَةِ مَعَ مُحَمَّدٍ

وَسَارُوا بَعْدَ أَنْ رَكِبُوا عَلَيْهِ . لَطِيبَةً عِنْدَهَا صَلَّى مُحَمَّدٌ
فَكَانَتْ هَجْرَةُ الْمُخْتَارِ دَارًا . وَسَارُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ مُحَمَّدٍ
بِمَدِينٍ ثُمَّ بَعْدَ بُطُورِ سَيْنَا . تَرَكَعَ فِيهِمَا أَيْضًا مُحَمَّدٌ
وَجَاءُوا بَيْتَ لَحْمِ بَيْتِ عِيسَى . فَصَلَّى فِيهِ تَشْرِيفًا مُحَمَّدٌ
وَعَفَرِيَّتٍ أَلَى يَسْعَى بَنَارٍ . لَهَا لَهَبٌ يُرِيدُ بِهَا مُحَمَّدٌ
فَلَقْنَاهُ الْآمِينَ دُعَاءَ حَصْنٍ . حَصِينٌ صَارَ يَقْرَاهُ مُحَمَّدٌ
نَحْرَ بَسْرِهِ الشَّيْطَانُ مَيْتًا . رَمَادًا طَبَقَ مَا يَرْجُو مُحَمَّدٌ
وَمَرَّ بِفَتِيَّةٍ بَيِضَ عَلَيْهِمْ . وَقَارَ ثُمَّ نُورٌ مِنْ مُحَمَّدٍ
لَهُمْ حَصْدٌ وَزَرْعٌ كُلُّ يَوْمٍ . تَعَجَّبَ إِذْ رَأَى هَذَا مُحَمَّدٌ
فَقَالَ لَهُ الْآمِينُ أَوْلَا قَوْمٌ . تُقَاتِلُ بِالْبَوَاتِرِ عَنْ مُحَمَّدٍ
وَهَبْتَ بَعْدَهُمْ رِيحَ كَمْسِكَ . فَأَخْبَرَ عَنْ حَقِيقَتِهَا مُحَمَّدٌ
وَقِيلَ إِلَهُ فَتَاةٌ كَانَ مَعَهَا . صَغَارٌ مُكْرَمُونَ أَيَا مُحَمَّدٍ
وَفَرَعُونَ اللَّعِينُ ابْنِي عَلَيْهِمْ . وَأَحْرَقَهُمْ بَنَارُ يَا مُحَمَّدٍ
فَفَازُوا بِالْقَبُولِ وَأَنْتَ مَعَهُمْ . بَدَارُ الْخُلْدِ فَازُوا مَعَ مُحَمَّدٍ
وَكُلُّ عَجَبِيَّةٍ ظَهَرَتْ وَبَانَ . يَشَاهِدُهَا بَعِيلِيهِ مُحَمَّدٌ
رَأَى قَوْمًا أَضَاعُوا كُلَّ فَرَضٍ . وَفِي التَّعْذِيبِ يَنْظُرُهُمْ مُحَمَّدٌ

وَمَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ لَهُ عَذَابٌ • أَلِيمٌ صَحَّ هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ
رَأَى أَهْلَ الزَّانَا فِي كُلِّ مَقْتٍ • وَتَعَذِيبٍ بَخَاوِزِهِمْ مُحَمَّدٌ
وَمَنْ أَكَلَ الرَّبَا فِي جَوْفِ نَارٍ • وَأَنْكَالٍ وَمَنْ بَغَضُوا مُحَمَّدٌ
وَمَنْ جَحَدَ الْأَمَانَةَ فِي جَحِيمٍ • وَمَنْ جَحَدَ الرِّسَالَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ
وَمَنْ فَتَنَ الْعِبَادَ وَمَنْ غَوَاهُمْ • وَمَنْ قَطَعَ الطَّرِيقَ رَأَى مُحَمَّدٌ
وَمَنْ يَغْتَابُ خَلَقَ اللَّهُ يَوْمًا • فَهَذَا لَيْسَ بِرِضَاهُ مُحَمَّدٌ
وَعَنْ يَمَنَاهُ صَاحٍ بِهِ مُنَادٍ • أَجِبْ عِنْدِي سُؤَالَ يَا مُحَمَّدُ
وَعَنْ يَسْرَاهُ إِضًا صَاحٍ دَاعٍ • فَصَاحٍ وَلَمْ يَجِبْ أَحَدًا مُحَمَّدُ
فَقَالَ لَهُ الْأَمِينُ أَصَبْتَ خَيْرًا • فَلَا تُجِبْ الْغَوَاةَ أَيَا مُحَمَّدُ
هُمَا دَاعِي الْيَهُودَ مَعَ النَّصَارَى • أَرَادَا أَنْ يَمِيلَ لَهُمُ مُحَمَّدُ
وَعَانِيَةً تُنَادِيهِ أَجَبْنِي • فَسَارَ وَلَمْ يَكَلِّهَا مُحَمَّدُ
وَأَبْلَيْسُ اللَّعِينُ لَهُ يُنَادِي • فَلَمْ يَعْصِ • وَلَمْ يَلْفُ مُحَمَّدُ
وَوَافِي الْمَسْجِدِ الْأَقْمَى سَرِيعًا • فَكَانَ الْبَيْتُ يَرْقُصُ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَقَدْ دَخَلُوا مِنَ الْبَابِ الْهَيَّافِ • بِهِ جَبْرِيلُ صَلَّى مَعَ مُحَمَّدٍ
وَجَاءَ الرُّسُلُ فَوَجَّابَعْدَ فَوْجٍ • يَقُولُونَ السَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَعْلَنَ بِالْأَذَانِ وَقَدْ أُقِيمَتِ • صُفُوفُ الرُّسُلِ يَنْظُرُهَا مُحَمَّدُ

وَقَالُوا مَنْ يَكُونُ لَنَا إِمَامًا • وَجَبْرِيلُ يَقُولُ لَكُمْ مُحَمَّدٌ
 إِمَامُ الرُّسُلِ أَفْضَلُكُمْ جَمِيعًا • وَأَوَّلُكُمْ وَآخِرُكُمْ مُحَمَّدٌ
 وَهَلْ أَحَدٌ يُقَدِّمُ فِي صَلَاةٍ • وَطَهَ حَاضِرٌ فِيكُمْ مُحَمَّدٌ
 دَعَاهُ اللَّهُ تَشْرِيفًا إِلَيْهِ • لِأَسْرَارِ سَيُودِهَا مُحَمَّدٌ
 وَطَهَ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُمْ إِمَامًا • وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِهِمْ مُحَمَّدٌ
 وَقَامَتِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ تُثْنِي • عَلَى الْمَوْلَى وَيُسَمِعُهُمْ مُحَمَّدٌ
 وَقَامَ مُحَمَّدٌ فِيهِمْ خَطِيبًا • وَكَانُوا شَاخِصِينَ إِلَى مُحَمَّدٍ
 فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَبْتَدَأَ • إِلَهُ الْخَلْقِ سَمَانِي مُحَمَّدٌ
 وَأَرْسَلَنِي إِلَى الدُّنْيَا رَسُولًا • وَكُلَّ الْخَلْقِ مِنْ مَعْنَى مُحَمَّدٍ
 وَخَصَّصَنِي بِقُرْآنٍ كَرِيمٍ • مَدَى الْأَزْمَانِ يُتْلَى عَنْ مُحَمَّدٍ
 وَقَدْ خَصَّصْتُ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي • لَقَدْ نَزَلَتْ خَصِيصًا فِي مُحَمَّدٍ
 وَجَاءَتْ أُمِّي وَسَطًا وَخَيْرًا • وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ فِيهِمْ مُحَمَّدٌ
 وَلِي عَهْدٍ عَلَيْكُمْ مِنْ قَدِيمٍ • بِهِ نَزَلَ الْبَيَانُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَقَدْ شَرَحَ الْإِلَهُ لَذَلِكَ صَدْرِي • وَأَعْلَى عِنْدَهُ ذِكْرِي مُحَمَّدٌ
 وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ غَدَا بِحُشْرِ • تَخَافُ أُمُورَهُ إِلَّا مُحَمَّدٌ
 وَكُلُّ قَالٍ نَفْسِي رَبِّ نَفْسِي • وَقَالَ أَنَا لَهَا بِحَقٍّ مُحَمَّدٌ

فَيَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ الْخَلْقِ لَمَّا • تَوَسَّطَ فِي مَسَائِلِهِمْ مُحَمَّدٌ
 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِصَدَقِ قَوْلِي • وَمَنْ فِيكُمْ يُفْضِلُ عَنْ مُحَمَّدٍ
 فَقَالَ لَهُمْ خَلِيلُ اللَّهِ حَقًّا • بِهَذَا قَدْ عَلَا عَنَّا مُحَمَّدٌ
 وَجِئْتُ لَهُ بِطُسْتٍ ثُمَّ طُسْتُ • لِيَشْرَبَ مِنْهُمَا الْهَادِي مُحَمَّدٌ
 فَطُسْتُ فِيهِ خَمْرٌ ثُمَّ طُسْتُ • بِهِ ابْنُ تَعَاطَاهُ مُحَمَّدٌ
 وَرَدَّ الْجَنَّةَ أَيْسَ لَهَا بَرَّاضٌ • فَقِيلَ أَصَبْتَ خَيْرًا يَا مُحَمَّدُ
 وَجِئْتُ لَهُ بِمِعْرَاجٍ جَبِيلٍ • لِيَعْرُجَ فَوْقَهُ الْهَادِي مُحَمَّدٌ
 لَهُ دَرَجٌ عَجِيبٌ جَلَّ رَقِي • بِحُسْنِ الصَّنْعِ قَدَّاهِي مُحَمَّدٌ
 وَهَامَّتْ صَخْرَةٌ فِي الْبَيْتِ حَبًّا • تَطِيرُ وَرَاءَ هَادِينَا مُحَمَّدٌ
 نَقَالَ لَهَا الْأَمِينُ قَفِي بَاذِنَ • لَكَ الْبُشْرَى بِمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
 إِذْنٌ وَقَفَتْ مُعَلِّقَةً تَرَاهَا • بِلَا عَمَدٍ تَحْنُ إِلَى مُحَمَّدٍ
 وَقَدْ عَرَجَ النَّبِيُّ إِلَيَّ سَمَاءَ • وَقِيلَ افْتَحْ فَقَدْ وَافَى مُحَمَّدٌ
 جَزَارَ مُحَمَّدٍ مِنْ بَابِ أُولَى • وَآدَمُ بَالِثُنَا حَيًّا مُحَمَّدٌ
 وَبُشْرُهُ وَقَابَلَهُ بَأْنَسٌ • وَقَالَ لَهُ سَلَامٌ يَا مُحَمَّدُ
 وَفِي ثَانِي سَمَاءَ جَزَارَ ظَهَ • وَشَرَّفَهَا بِاقْبَالِ مُحَمَّدٍ
 رَأَى يَحْيَى وَعِيسَى فِي انْتِظَارٍ • لِرُؤْيَا مَنْ سَمَا قَدَرًا مُحَمَّدٌ

وَكُلٌّ مِنْهُمَا حَيَّاهُ أَنْسَا . لَقَدْ شَرَفَتْ كُلًّا يَا مُحَمَّد
وَيُوسُفُ بَعْدَ ثَالِثَةِ يُنَادِي . أَلَا أَهْلًا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّد
وَأَمْدَرِيْسَ النَّبِيِّ سَمَاءَ مَكَانًا . بِرَابِعَةٍ رَأَى فِيهَا مُحَمَّد
وَهَارُونَ الَّذِي فِي الْوَعْظِ يَعْلُو . بِخَامِسَةٍ رَأَى فِيهَا مُحَمَّد
وَمُوسَى بَعْدَ سَادِسَةٍ رَأَاهُ . بِعَيْنٍ شَاهَدَتْ مَعَى مُحَمَّد
وَقَالَ مُحَمَّدًا أَصْلُ أَصِيلُ . وَمَا فِي الْخَلْقِ أَصْلُ مِنْ مُحَمَّد
وَنَعَمَ الْجَدُّ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا . بِسَابِعَةٍ رَأَى طَهَ مُحَمَّد
وَوَصَّاهُ بِإِصْصَاءٍ عَظِيمٍ . لِأُمَّتِهِ خَيَّاهُ مُحَمَّد
وَعِنْدَ الْمَنْزِلِ الْمُعْمُورِ صَلَّى . بِنِصْفِ الْأُمَّةِ الْغُرَّاءِ مُحَمَّد
وَنِصْفِ كَانَ مُحْجُوبًا بِخَيْرٍ . وَلَكِنْ دُونَ مَنْ صَحِبُوا مُحَمَّد
وَسِدْرَةُ مُنْتَهَى الْأَشْيَاءِ تَزْهُو . رَأَاهَا فِي عَجَائِبِهَا مُحَمَّد
وَأَنْهَارُ الْجَنَانِ تُفَاضُ مِنْهَا . بِبِسْمِ اللَّهِ مَنْ أَهْدَى مُحَمَّد
وَنَهْرُ الْكَوْثَرِ الْخَصُوصُ قَدَمًا . بِطَهَ الْمُصْطَفَى الْهَادِي مُحَمَّد
وَجَاءَ الْجَنَّةُ الْعَلِيَاءُ فِيهَا . مَنَازِلُ كُلِّ صَبٍّ فِي مُحَمَّد
مَنَازِلُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِيهَا . تَعَجَّبَ مِنْ مَعَانِيهَا مُحَمَّد
وَفِيهَا الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ هَلَّتْ . وَشَرَفَ جَمْعُهُمْ فِيهَا مُحَمَّد

فَيَا طُوبَى لِمَنْ قَدْ نَالَ مِنْهُمْ * وَيَا طُوبَى لِمَنْ يَرْضَى مُحَمَّد
وَقَدْ عَرَضَتْ عَلَيْهِ النَّارُ عَرْضًا * فَيَا خُسْرَانٍ مَنْ يَعْصِي مُحَمَّد
وَيَخَازِنُهَا عَبُوسُ الْوَجْهِ دَوْمًا * فَبَادِرْ بِالسَّلَامِ عَلَى مُحَمَّد
وَرَدِّ لِسَدْرَةِ الْأَرْوَاحِ لَمَّا * بِهَا الْأَنْوَارُ قَدْ غَشِيَتْ مُحَمَّد
وَجَاءَ الرَّقِيفُ الْأَعْلَى إِلَيْهِ * وَجَبْرِيلُ تَاخِرَ عَنْ مُحَمَّد
فَقَالَ لَهُ أَتَرَكْنِي وَحِيدًا * فَقَالَ أَخَافُ رَبِّي يَا مُحَمَّد
فَكُلُّ يَا وَحِيدٌ لَهُ مَقَامٌ * بِتَحْدِيدِ فَصْدَقَهُ مُحَمَّد
وَزَجَّ بِهِ بِحَارِ النُّورِ زَجًّا * بِخَاوِزِهَا بِتَأْيِيدِ مُحَمَّد
وَقَدْ غَشِيَتْهُ أَنْوَارُ تَسَادَّتْ * تَحِيرَ فِي مَعَانِيهَا مُحَمَّد
أَنَاقَ فَلَمْ يَجِدْ أَبَدًا مَكَانًا * وَنُودِيَ قَفَ مَكَانِكَ يَا مُحَمَّد
وَضَعَ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ لَزَامًا * لَتَنْظُرَنِي عَيَانًا يَا مُحَمَّد
وَمَا أَنَا يَا حَبِيبُ بِلَا حُسَابٍ * فَشَاهِدُهُ بِعَيْنِهِ مُحَمَّد
تَجَلَّى اللَّهُ لَيْسَ لَهُ مَكَانٌ * وَلَا شَبَهُ وَنَبَانًا مُحَمَّد
وَحِينَ رَأَى إِلَهَهُ إِزْدَادَ نُورًا * وَخَرَّ بِسَجْدَةٍ حَالًا مُحَمَّد
فَقَالَ أَرْفَعُ وَسَلْ تُعْطَى الْأَمَانِي * وَقُلْ مَا شِئْتُ يُقْضَى إِلَى مُحَمَّد
فَقَالَ لَهُ إِلَهِي أَنْتَ رَبِّي * وَلَيْسَ سِوَاكَ يَعْبُدُ مُحَمَّد

لَقَدْ وَفَّقْتَ إِبْرَاهِيمَ جَدِّي • خَلِيلًا ثُمَّ مَا بَعَثْتَ مُحَمَّدًا
وَمُوسَى كَانَتْ يَارَبِّي كَالْيَسَاءِ • فَجَدُّ بِالْأَمْتَانِ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعِيسَى قَبْلَهُ دَاوُدُ فَذَا • يَا كَرَامَ قَسَا يَرْجُو مُحَمَّدٌ
فَقَالَ اللَّهُ إِنِّي رَبُّ كُلِّ • وَأَكْرَمْتُ الْجَمِيعَ أَيَا مُحَمَّدٍ
وَلَكِنْ أَنْتَ أَعْلَى النَّاسِ عِنْدِي • بِدُنْيَا ثُمَّ أُخْرَى يَا مُحَمَّدُ
وَأَنْتَ حَبِيبُنَا مِنْ قَبْلِ كُلِّ • وَعِنْدِي أَنْتَ مَحْبُوبِي مُحَمَّدُ
وَهَلْ حُبُّ يَدَانِيهِ خَلِيلٍ • وَمَنْ عِنْدِي يَزِيدُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَنْتَ رَسُولُ مَخْلُوقِي عَمُومًا • وَأَمَّا الرُّسُلُ نَابَتْ عَنْ مُحَمَّدٍ
وَذَكَرَكَ ثُمَّ ذَكَرَى صَاحِبَانِ • وَمَا لِهَمَا فِرَاقُ يَا مُحَمَّدُ
وَلَا أَرْضِي بِشَيْءٍ مِنْ عِبَادِي • إِذَا لَمْ يَرْضَهُ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ
رِضَاؤُكَ مِنْ رِضَائِي لَسْتُ أَرْضِي • بِشَيْءٍ لَيْسَ بِرِضَاهُ مُحَمَّدُ
فَأَنْتَ مُرَادُنَا قَدَمًا وَإِنِّي • لِرَاضٍ عَنْكَ دَوْمًا يَا مُحَمَّدُ
وَمَا أَحَدٌ رَأَى يَا حَبِيبِي • بَعِثْنِي رَأْسَهُ إِلَّا مُحَمَّدُ
نَمَنَّ عَلَى نِعْطٍ لِكُلِّ حَظٍّ • مُرَادِي أَنْتَ مَطْلُوبِي مُحَمَّدُ
فَقَالَ لِأَمَتِي يَا رَبِّ فَاعْفِرْ • وَشَفِّعْ سَيِّدِي فِيهِمْ مُحَمَّدُ
فَقَالَ لَهُ غَفَرْتُ لَهُمْ جَمِيعًا • يَا كَرَامِي إِلَيْكَ أَيَا مُحَمَّدُ

إِذَا ضِيقَ الْمَكَانُ يَوْمَ حَشْرٍ • بِهِ صَاحُوا أَغْنَا يَا مُحَمَّدُ
 فَرَضْتُ عَلَيْكُمْ خَمْسِينَ فَرَضًا • قَوْلَ تَرْضَى بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ
 وَنَالَ الْمُصْطَفَى فَضْلًا عَظِيمًا • وَخَصَّ اللَّهُ بِالرُّؤْيَا مُحَمَّدُ
 وَأَوْدَعَ عِنْدَهُ سِرًّا مَصُونًا • وَحَاشَا أَنْ يُبَيِّحَ بِهِ مُحَمَّدُ
 وَعَادَ مُحَمَّدٌ أَنْ جَاءَ مُوسَى • فَقَابَلَهُ لِيَسْتَلَّ مِنْ مُحَمَّدُ
 وَقَالَ لَهُ كَلِّمُ اللَّهَ قَوْلًا • فَمَا فَرَضَ إِلَهُ عَلَى مُحَمَّدُ
 فَقَالَ لَهُ أَرَى خَمْسِينَ فَرَضًا • فَقَالَ لَهُ كَثِيرٌ يَا مُحَمَّدُ
 الْآفَارِجُ إِلَى الْمَوْلَى سَرِيعًا • وَقُلْ مَوْلَايَ خَفَّفْ عَنْ مُحَمَّدُ
 فَعَادَ لِسُدْرَةٍ فِيهَا مَنَاهُ • بِهَا الْأَنْوَارُ قَدْ حَفَّتْ مُحَمَّدُ
 وَقَالَ مُحَمَّدٌ يَا رَبِّ خَفَّفْ • فَحُطَّ اللَّهُ خَمْسًا عَنْ مُحَمَّدُ
 وَمَا زَالَ النَّبِيُّ يَجِيءُ مُوسَى • وَمُوسَى أَزْدَادَ نُورًا مِنْ مُحَمَّدُ
 وَمَا زَالَ إِلَهُ يَحُطُّ خَمْسًا • نَحْمَسًا فَاسْتَحَى مِنْهُ مُحَمَّدُ
 وَقِيلَ مَضَتْ فَرِيضَتُهُ وَجُوبًا • عَلَيْكُمْ هُنَّ خَمْسًا يَا مُحَمَّدُ
 فَنَ أَدَى لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ • وَلَيْلَ فَازَ أَفْرَازًا مَعَ مُحَمَّدُ
 وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَلَيْسَ مِنَّا • وَلَمْ يُعْطِ الشِّفَاعَةَ مِنْ مُحَمَّدُ
 وَعَادَ مُحَمَّدٌ لِلْبَيْتِ عَوْدًا : تَعَالَى اللَّهُ مَنْ أَهْدَى مُحَمَّدُ

وَمَرَّ بِعِيرِ قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ ۖ فَكَلَّمَهُمْ وَقَدْ عَرَفُوا مُحَمَّدًا
 وَقَبْلَ الصُّبْحِ وَآفَى فِي سُورٍ ۖ وَأَصْبَحَ فِي مَسَرَاتِ مُحَمَّدٍ
 يَرِيدُ يَقْصُ مَا قَدْ كَانَ لَيْلًا ۖ وَلَا يَرْضَى بِكُتْمَانِ مُحَمَّدٍ
 وَلَئِنْ قَدْ تَحَيَّرَ كَيْفَ يَحْكِي ۖ لَهُمْ مَا كَانَ فِي الْإِسْرَةِ مُحَمَّدٍ
 وَإِنْ عَقُولُهُمْ لِقَبُولِ هَذَا ۖ خُصُوصًا إِنْ هَذَا مِنْ مُحَمَّدٍ
 وَلَوْ عَلِمُوا حَقِيقَتَهُ يَقِينًا ۖ لِمَا ارْتَابُوا بِمَا يَحْكِي مُحَمَّدٍ
 وَلَئِنْ قَامَ دَاءُ الْحَقْدِ فِيهِمْ ۖ فَكَمْ بَغَضُواوَكَمْ حَسَدُوا مُحَمَّدًا
 فَكَانَ مُحَمَّدٌ عَنْهُمْ بَعِيدًا ۖ أَبُو جَهْلٍ تَقَرَّبَ مِنْ مُحَمَّدٍ
 وَقَالَ لَهُ فَهَلْ شَيْءٌ عَجِيبٌ ۖ فَأَخْبَرَهُ بَلِيلَتَهُ مُحَمَّدًا
 فَأَوْهَمَهُ بَأَنَّ الْقَوْلَ صَدَقَ ۖ وَقَالَ لَقَدْ أَصَابَ بِهِ مُحَمَّدٌ
 وَهَلْ تَحْكِيهِ أَنْ جَاءَتْ قُرَيْشٌ ۖ لَتَسْمَعَ مَا يَقُولُ لَهُمْ مُحَمَّدٌ
 فَقَالَ نَعَمْ ۖ فَقَالَ لَهُمْ هَلُّوا ۖ رَأَيْتُمْ لَكُمْ عَجِيبًا مَعَ مُحَمَّدٍ
 فَجَاؤُوا كَالْغَمَامِ لَهُمْ صِيَاحٌ ۖ وَقَالُوا مَا رَأَيْتَ أَبَا مُحَمَّدٍ
 فَقَالَ سَرَيْتُ مِنْ بَيْتِ لَبِيَّةٍ ۖ وَأَخْبَرَهُمْ بِحَالَتِهِ مُحَمَّدٌ
 وَأَخْفَى عَنْهُمْ الْمَعْرَاجَ لَمَّا ۖ رَأَوْهُمْ أَنْكَرُوا إِسْرَةَ مُحَمَّدٍ

وَقَالُوا صَفِّ لَنَا الْبَيْتَ الْمُسَمَّى • فَأَخْبَرَهُمْ بِهِيْتَهُ مُحَمَّد
 وَفِي آيٍ مِنَ الْآيَامِ تَأْتِي • قَرِيشٌ ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ مُحَمَّد
 وَقَالَ لَهُمْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ • تَوَافَيْكُمْ بِصَدَقٍ مِنْ مُحَمَّد
 قَدْ أَلَّهَ هَذَا الْيَوْمَ مَدًّا • وَرَدَّ الشَّمْسُ حَبَا فِي مُحَمَّد
 جَاءَ الْقَوْمُ فِيهِ وَكَانَ هَذَا • لِتَصَدِّقَ لِقَوْلٍ مِنْ مُحَمَّد
 جَزَى رَبِّي أَبَا بَكْرٍ جَمِيلًا • هُوَ الصَّدِيقُ لِلْمَوْلَى مُحَمَّد
 وَكَانَ لَهُ وَزِيرًا ثُمَّ رَدَّمَا • وَفَضَّلَهُ عَلَى كُلِّ مُحَمَّد
 فَلَمَّا أَنْ طَغَوْا وَرَمَوْهُ بَغْيًا • بِأَسْحَارٍ فَقَاتَلَهُمْ مُحَمَّد
 أَقَامَ الدِّينَ بِالسَّيْفِ الْيَمَانِي • وَوَلَّى كُلَّ زُورٍ مِنْ مُحَمَّد
 فَيَوْمًا يَقْطَعُ الْكُفَّارَ قِطْعًا • وَيَمْضِي فِي قَطِيعَتِهِمْ مُحَمَّد
 وَيُظْهِرُ شَرَعَ رَبِّي بِاجْتِمَاعٍ • وَأَحْيَانَا يَعْلَمُهُمْ مُحَمَّد
 وَعَادَ بِسِرِّهِ الْإِسْلَامَ يَنْمُو • كَمَا نَمَتِ الْمَصَالِحُ مِنْ مُحَمَّد
 وَرَاحَ الْكُفْرُ فِي أُولَى التَّلَاشِي • وَبَانَتِ مَلَّةُ الْهَادِي مُحَمَّد
 وَهَذِي قِصَّةُ الْمِعْرَاجِ نَمَتْ • لَقَدْ خَتَمَتْ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّد

(معجزات المصطفى ﷺ)

نَبِيٌّ قَدْ سَرَى بِاللَّيْلِ سَرًا • وَقَبْلَ الصُّبْحِ جَاءَ لَنَا مُحَمَّدٌ
 نَبِيٌّ جَاءَتْ الْأَشْجَارُ تَسْعَى : إِلَيْهِ حِينَ نَادَاهَا مُحَمَّدٌ
 وَقَدَرَمَتْ يَأْسُفَهَا خُطُوطًا • وَقَدْ سَجَدَتْ لِمَنْ أَعْلَى مُحَمَّدٌ
 أَوَاهُ الْغَارُ وَالصَّدِيقُ مَعَهُ • عِيُونَ الْكُفْرِ ضَلَّتْ عَنْ مُحَمَّدٍ
 وَقَدْ نَسَجَتْ عَلَيْهِ عَنكَبُوتٌ • وَبَاضَ بِهِ الْحَمَامُ إِلَى مُحَمَّدٍ
 وَأَطْعَمَ جَيْشَهُ مِنْ قَدَرِ صَاعٍ • وَفَاضَ الْمَاءُ مِنْ أَيْدِي مُحَمَّدٍ
 فَارَوَى جَيْشَهُ بِالْمَاءِ رِيًّا • وَشَقَّ الْبَدْرُ فِي أَفْقِ مُحَمَّدٍ
 وَرَدَّ يَرِيقَهُ سَاقًا كَسِيرًا • وَرَدَّ الشَّمْسُ إِذَا غَابَتْ مُحَمَّدٌ
 وَقَدْ تَفَلَّ النَّبِيُّ بِمَاءٍ مَلَحٍ • فَعَادَ الْمَاءُ عَذْبًا مِنْ مُحَمَّدٍ
 وَذُنُبُ الرَّاغِي نَشِيدًا • الْأَفَانَهُضُ لَطِيبَةٌ مَعَ مُحَمَّدٍ
 وَسَلِمَتْ الْغَزَالُ عَلَيْهِ أَذْمًا • تُنَادِيهِ أَغْنَى يَا مُحَمَّدُ
 وَصَحَّ خَطَابُهَا مِنْ كُلِّ طَرُقٍ • وَقَدْ صَحَّتْ حَدِيثًا عَنْ مُحَمَّدٍ
 وَسَبَّحَتْ الْحَصَاةُ بِكَفِّ طَهٍ • وَأَمَّا الْجَذْعُ حَنَّ إِلَى مُحَمَّدٍ
 وَجَاءَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ بِضَبٍّ • لِيَعْلَمَ هَلْ عَلَى حَقِّ مُحَمَّدٍ
 فَكَانَ الضَّبُّ يَنْطِقُ أَنَّ هَذَا • رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ

وَجَاءَ بِذَلِكَ جَمَلٌ إِلَيْهِ • يَقُولُ أَجْرُ مُحَمَّدٍ يَا مُحَمَّدُ
أَجْرِي مِنْ عَذَابِ الضَّيِّمِ إِلَيَّ • أَتَيْتَ إِلَيْكَ يَا طَه مُحَمَّدُ
تُظِلُّهُ الْغَمَامَةُ مِنْ هَجِيرٍ • إِذَا مَا سَارَ فِي حَرِّ مُحَمَّدٍ
لَهُ الْأَحْجَارُ نَادَتْ ثُمَّ قَالَتْ • الْأَمْنَا السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَعْطَى بَعْضُ أَصْحَابِ قَضِييَا • لِيَغْزُوا كُلَّ مَنْ عَادَى مُحَمَّدٍ
فَعَادَ بِسِيرِهِ سَيْفًا صَقِيلًا • مَتَيْنَ الْحَدَّ سَرًّا مِنْ مُحَمَّدٍ
وَعَيْنُ قِتَادَةٍ رُدَّتْ وَعَادَتْ : إِذَا مَارَدَهَا رَدًّا مُحَمَّدُ
وَعَيْنُ الْمُرْتَضَى شَفِيتْ وَكَانَتْ • بِهَا رَمَدًا فَصَحَّتْ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَسَلَّ عَيْنَ الْإِمَامِ تُجْبِكُ عَنْهُ • يَفُوقُ الْبَدْرَ فِي حَسَنِ مُحَمَّدٍ
وَضَلَّتْ نَاقَةٌ مِنْ نُوقِ طَه • فَأَخْبَرَ عَنْ حَقِيقَتِهَا مُحَمَّدُ
وَيَرْمِي بِالْحَصَى فِي وَجْهِ قَوْمٍ • فَيَغْلِبُهُمْ وَيَهْزِمُهُمْ مُحَمَّدُ
وَلَسْتُ أَرِيدُ حَصْرًا فِي عَقَالِي • وَلَكِنْ بَعْضُ شَيْءٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
وَمَنْ ذَا يَحْصِرُ الْأَمْوَاجَ يَوْمًا • فَكَمْ أَبْدَى لِمُعْجَزَةِ مُحَمَّدٍ
نَبِيٌّ خَصَّ بِالْقُرْآنِ ذِكْرًا • مَدَّ الْأَزْمَانَ يَتْلَى عَنْ مُحَمَّدٍ
وَجَاءَ لِنَاسِرَاجِ الرُّسُلِ خَتْمًا • فَأَوْلَهُمْ وَآخَرَهُمْ مُحَمَّدُ
بِهِ الْأَسْرَاءُ وَالْمَعْرَاجُ خُصًّا • رَأَى الْمَوْلَى بَعِيلِيَّةَ مُحَمَّدٍ

لَهُ خَتَمُ النَّبُوءَةِ عِنْدَ كَتَفٍ • يَلُوحُ كَبَدْرٍ تَمَّ فِي مُحَمَّدٍ
وَلَمْ يَتَشَابَهِ الْمُخْتَارُ يَوْمًا • وَنَاغَى الْبَدْرُ فِي مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ
وَبِالتَّطْهِيرِ خَصَّ اللَّهُ طَهَ • وَكَرَّرَ شَقَّ صَدْرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَفَضَّلَهُ عَلَى الْمَخْلُوقِ طَرَا • فَافْضَلْنَا وَاشْرَفْنَا مُحَمَّدٍ
يَرَى مِنْ خَلْفِهِ وَيَرَى أَمَامًا • هَدَى رَنَى إِلَى هَذَا مُحَمَّدٍ
وَكُلُّ غَنِيمَةٍ حَلَّتْ لَطَهَ • مِنْ الْكَفَّارِ يَغْنَمُهَا مُحَمَّدٍ
وَأَمَّا الْأَرْضُ تَرْبُهَا طَهْرٌ • يُصَلِّي كَيْفَ شَاءَ بِهَا مُحَمَّدٍ
وَمَا اخْتَلَمَ النَّبِيُّ بَأَى يَوْمَ • وَلَا الشَّيْطَانُ يَقْرُبُ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَمَا بَالَتْ دَوَابُّ تَحْتَ طَهَ • وَلَا رَأَتْ وَرَاكِبَهَا مُحَمَّدٍ
وَلَمْ يَقْعِ الذَّبَابُ عَلَيْهِ يَوْمًا • بِجَسَمِ أَوْبَثُوبٍ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَلَمْ تَظْهَرْ لَنَا الْفَضَلَاتُ مَهْمَا • قَضَى يَوْمًا لِحَاجَتِهِ مُحَمَّدٍ
وَكَانَ مُحَمَّدٌ نُورًا جَلِيًّا • فَلَا ظِلًّا تَرَاهُ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَهَلْ لِلنُّورِ يَا هَذَا ظِلَالٌ • وَنُورُ الْكَوْنِ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
يَسَاوِي كُلَّ شَخْصٍ عِنْدَ مَشْيٍ • طَوِيلٌ أَوْ قَصِيرٌ عَنْ مُحَمَّدٍ
يَزِيدُ جُلُوسُهُ فِي كُلِّ نَادٍ • عَنْ الْأَقْوَامِ فِي عَظَمِ مُحَمَّدٍ
مُسَبِّحَةُ النَّبِيِّ يَزِيدُ طُولًا • عَنْ الْبَاقِي وَخُصَّ بِهِ مُحَمَّدٍ

وَيُلْغِي شَرْعَ طَه كُلَّ شَرْعٍ • وَلَا نَسْخَ لَشَرْعٍ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَقَلْبُ الْمُصْطَفَى مَا نَامَ يَوْمًا • إِذَا نَامَتِ عَيُونُ مَنْ مُحَمَّدٍ
يُشَاهِدُ رَبَّهُ فِي كُلِّ آن • فَيَسْعِدُ النَّبِيَّ بِهِ مُحَمَّدٍ
إِذَا مَا الْكَوْبُ أَغْلَقَ مِنْهُ بَابًا • فَفَتَّاحُ الشَّفَاعَةِ مَعَ مُحَمَّدٍ
لَهُ بَاعٌ طَوِيلٌ يَوْمَ بَعْثٍ • وَأَوَّلُ مَنْ يَقُومُ بِهِ مُحَمَّدٍ
يُنَادِي أُمَّتِي وَاللَّهُ رَبِّي • يُنَادِي رَحْمَتِي عَقْبِي مُحَمَّدٍ
إِذَا مَا النَّاسُ يَوْمَ اللَّهِ قَامَتِ • يَكُونُ رَأْسُهُمْ فِيهِ مُحَمَّدٌ
وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ نَفْسِي • وَيَرْجُونَ الشَّفَاعَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ
يَقُولُ أَنَا لَهَا فِي يَوْمِ حَشْرِ • وَمَا أَحَدٌ يَقُولُ بِسُورَةِ مُحَمَّدٍ
أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ عَلَى صَرَاطٍ • وَأَمْتُهُ كَذَلِكَ مَعَ مُحَمَّدٍ
وَأَوَّلُ طَارِقِ جَنَاتِ رَبِّي • وَأَوَّلُ دَاخِلِ فِيهَا مُحَمَّدٍ
لَهُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ وَمِنْهُ تَحْظَى • جَمِيعُ النَّاسِ مِنْ جَدُولِ مُحَمَّدٍ
وَيُخَصُّ بِهِ لَوَاهُ الْحَمْدُ حَقًّا • تَسِيرُ الْأَنْبِيَاءُ إِلَى مُحَمَّدٍ
مَقَامُ الْمُصْطَفَى لِلْمَحْوِ يُتْلَى • بِنَصِّ الذِّكْرِ فِي طَه مُحَمَّدٍ
خَتَامُ الرُّسُلِ إِنِّي عَبْدٌ سُوءٌ • وَلَكِنِّي مُجِيبٌ فِي مُحَمَّدٍ
فَهَلْ تَرْضَى بِأَدْخَالِي حَمَاكُم • أَنَا فِي جِوَارِ الْهَادِي مُحَمَّدٍ

ذُنُوبِي أَثْقَلَتْنِي أَثْقَلَتْنِي ۝ وَعَمْرِي رَاحَ خُسْرًا يَا مُحَمَّدُ
 وَظَنِّي فِيكَ مَحْمُودٌ جَمِيلٌ ۝ وَأَنْ أَحْظِيَ بِخَيْرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ
 إِلَّا يَا قَلْبِي دَعِ سَلَمِي وَلَيْلِي ۝ إِلَّا يَا قَلْبِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 لَعَلِّي أَنْ أَرَى وَجْهَ الْتَهَامِي ۝ وَيَرْضَى بِالشَّفَاعَةِ لِي مُحَمَّدُ
 عَلَى سَلَامٍ يَرْجُو حِمَاهُ ۝ وَنَظَرَةَ سَيِّدٍ مُهْدٍ مُحَمَّدُ
 عَلَى سَلَامٍ قَدْ صَاغَ هَذَا ۝ يُرِيدُ شَفَاعَةَ الْهَادِي مُحَمَّدُ
 أَنَا وَاللَّهُ عَاصٍ ثُمَّ عَاصٍ ۝ فَكَيْفَ الْحَالُ بَيْنَ يَدَيِ مُحَمَّدٍ
 الْأَعْيَهِ وَأَمْدَحُهُ بَنَزَرُ ۝ وَمَدَحُ اللَّهِ أَعْظَمُ فِي مُحَمَّدٍ
 فَوَا أَسْفَى إِذَا مَأْمُتَ رَجَسًا ۝ وَلَمْ أُعْطِ الشَّفَاعَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ
 وَلَكِنِّي التَّجَأْتُ إِلَى حِمَاهُ ۝ وَبَانَتْ سَاحَةُ الْمَوْلَى مُحَمَّدٍ
 رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي فِي سَمَاحٍ ۝ فَسَامَحْنِي سَمَاحًا يَا مُحَمَّدُ
 فَأَنْتَ ذَخِيرَتِي يَا نَعَمَ ذُخْرِي ۝ وَمَقْصُودِي مِنَ الدُّنْيَا مُحَمَّدُ
 عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى كُلَّ وَقْتٍ ۝ وَسَلَّمُ مَا تَلَا صَبَّ مُحَمَّدُ
 وَمَا قَالِ الْمُحِبُّ بِكُلِّ وَجْدٍ ۝ إِلَهِي قَدْ خَلَقْتَ لَنَا مُحَمَّدُ
 وَقَدْ خَتَمْتَ بِتَوْفِيقٍ فَارِخٍ ۝ دَعَا الْبُشْرَى بِتَوْفِيقٍ مُحَمَّدُ

﴿ هذه مخلفات المصطفى صلى الله عليه وسلم ﴾

تنفع من الطاعون حملا وقرارة وهي بحربة

مخلف طه سبختان ومصحف . ومكحلة سجادة تان رضى عنها
وسيف ورمح ثم درع ومغفر . ثلاثة أقدم لها النقل خصصا
سواك كسا ابريق نعل وبردة . وحضر ثلاث جبة مشط احمرها
وبغلته البيضا ودلدل اسمها . وناقته العنقا حكي من تفحصا
لزار رداء ثم ثاج وخاتم . وقص سراويل بجن لها اخصصا
براق حمار ثم خف كذا حكوا . وامتعة للبيت أرض لها حصا
قلانس اثواب قضيب خميصية . وملاحفة قفطان كن متحصصا
كذا مرودان حربة ثم لمبة . وفاطمة الزهراء توسل لتخلصا
بييتك بعد الكتب ضغها واحمان . تعمر ولم تطعن ولم تتغصا
دنبدا دبنى كرا كرندي سراسر اندي سبر سبر بتوما
احبسو القريب منا لا يؤذينا والبعيد عنا لا يأتينا بحق سيدنا محمد
رسول الله طعن في الطاعون حتى صمد باقى وله كنف واق سبختان
الملك الخلاق الباقي عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا
واشد تنكيلا ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين
القتال وكان الله قويا عزيزا فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين
ورضى الله تبارك وتعالى عن ساداتنا أبى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن
سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ورضى عن
آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه وعشيرته أمين
﴿ مددك ياسيدى أحمد يابدوى ﴾ ﴿ محمد صادق العدوى ﴾